



نظام المنطق

للسيد ابن شهاب

هو السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
شهاب الدين العلوي الحسيني كان الله له
امين

قد طبع في المطبع عثمان پريس بحيدر آباد دكن

كتاب

نظام المنطق

للسيد ابن شهاب

هو السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
شهاب الدين العلوي الحسيني كان الله له امين

تقدمة

قدمتها الى المليك العادل ... محيي العلوم جامع الفضائل
خير الملوك سيرة ومحتدا ... امضاهم حدا واندا هم يدا
الآصفي ذي المقام الاول ... خاقان ملك الهند عثمان علي
لازال خفاق اللواء ظافرا ... لدين خير المرسلين ناصرا

قد طبع في المطبع عثمانية جامع مسجد زبان كن حيدرآباد

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن صوّر أشكال الأمم ... وركّب العقل لانتاج الحكم

وعرّف الانسان فصل القول في ... حكم قضايا الحادث المؤلّف

وصيّب الصلاة والتسليم ... ينهلّ بالإكرام والتعظيم

على ضريح جوهر الأكوان ... من جاء بالحجة والبرهان

محمّد وآله الأطائب ... والصحب أهل المجد والمناقب

وبعد فالمنطق معيار العلوم ... تجلى به عن نير الفكر الغيوم

يبين للشاري به أقوى سنن ... نعم وبالقوّة في ذا الفنّ عن

عقائد الاسلام تدفع الشبه ... فيا لها بين العلوم مرتبه

وقيل من لم يعرف المنطق لم ... يوثق به إذ بالخطاء يتّهم

وقد رأيت من بني هذا الزمن ... تنافسا في ذلك الفن الحسن

فعنّ لي إسعاف كلّ مبتدي ... ذي رغبة في نيل هذا المقصد

بنظم ما يلزم من قواعده ... ويغلب استعماله لرائده

في نبذة رائقة النظام ... بادرة المعنى إلى الأفهام

آثرت بسطها مع البيان ... على اختصار غامض المعاني

وَشحتُ متنهابذِكرا لامثِلَه	حتى تكونَ لِلمَرامِ موصِلَه
وَلي بِمُسدِي الفضلِ منتهى الامل	في أن يُثيبَني على هذا العمل
وأن يعمّ نفعهاويعظما	فانّه اجلُّ من تكرّما

مُقَدَّمَةٌ

اَلعِلمُ الادراكُ وهو يرسمُ	بانّه الصُّورَةُ ذُو ترتسِمُ
فِي العقلِ مِن شيءٍ وهذا قسما	الى تصوّرٍ وتصديقٍ فما
يكونُ إذعاناً بنسبةِ الخبر	إيجاباً اوسلباً الذي العقلِ حضر
فذلكَ التصديقُ قالَ الحكما	لا الفخرُ وهوالحكمُ ايضاً فهما
رِدفانِ والتصوّرُ الساذجُ ما	سِوَاهُ فالإدراكُ جنسٌ لهما
وَالكُلُّ مِن كُلٍّ مِنَ النوعينِ	لَيسَ الضروري الّذي نستغني
عن اكتِسابهِ وليسَ النظري	المحوجُ الذهنِ الى التفكّرِ
بَل في كِلا التصديقِ والتصوّرِ	بعضٌ بديهيٌّ وبعضٌ نظري
وَالفِكرُ ترتيبُ أمورٍ حصلت	في الذهنِ كي تُدرى أمورٌ جُهلت
وذلِكَ الترتيبُ ليسَ دائماً	لِانْ يكونَ صائِباً مُلازِما
ألا ترى تبايُنَ الآراءِ	بينَ أولي الافهامِ والذكاءِ
بَل ربّما الواحِدُ بينَ أمسِهِ	ويومِهِ ينقضُ فِكرَ نفسِهِ

فَاحتِيجَ وَالحَالُ بِهَاتِيكَ الصِفَه ... لِوضعِ قَانونٍ يَفِيدُ المَعرِفَه

بِطُرُقِ اكتسَابِ عِلمِ مَا جُهِل ... مِنَ الضَرُورِيِ وَكَيفَ يَنتَقِلُ

فَيَعصِمُ الفِكرَ عَنِ الوقوعِ ... فِي وَهدَةِ الخَطَاءِ مَهمَا رُوعِي

وَذَلِكَ القَانُونُ عِلمُ المَنطِقِ ... بِهِ الحِجَا عَنِ الحَضِيضِ يَرتَقِي

وَلَيسَ كُلُّهُ بَدِيهِيًّا فَمَا ... مِن حَاجَةٍ إِلَيهِ أَن يُتَعَلَمَا

وَلَيسَ كَسبِيًّا وَإِلَّا يَحصُلُ ... بِذَلِكَ الدَورُ أَوِ التَسَلسُلُ

بَل بَعضُ الاُجزَاءِ بَدِيهِيٌّ كَمَا ... فِي أَوَّلِ الأَشكَالِ حَيثُ نُظِمَا

وَالبَعضُ مِنهَا نَظَرِيٌّ مُستَفَادُ ... مِنَ الضَرُورِيِ بِتَرتِيبِ المَوَادِ

كَسَائِرِ الاَشكَالِ إِذ تُستَنتَجُ ... فَذَاكَ مِن أَوَّلِهَا مُستَخرَجُ

وَوَاضِحٌ تَعرِيفُهُ وَغَايَتُه ... مِمَّا ذَكَرتُ وَكَذَا فَائِدَتُه

مَوضُوعُهُ قَالُوا هُوَ المَعلُومَات ... تَصَوُّرِيَّاتٌ وَتَصدِيقِيَّات

مِن حَيثُ أَن كُلَّ قِسمٍ يُوصِلُ ... مِنهَا إِلَى مَا كَانَ مِنهُ تُجهَلُ

كَالبَحثِ عَن جِنسٍ وَفَصلٍ عُلِمَا ... تَصوُّرًا مِن حَيثُ تَركِيبُهُمَا

كَيفَ لِكَي يَكُونَ مُوصِلًا إِلَى ... تَصَوُّرِيِّ النوعِ حيثُ جُهِلَا

وَالخَبَرَينِ كَيفَ تَألِيفُهُمَا ... حَتَّى نَرَى الثَالِثَ يُدرَى مِنهُمَا

وَذَاكَ قَولٌ شَارِحٌ أَن أَوصَلَا ... إِلَى تَصَوُّرٍ وَإِن أَدَّى إِلَى

مَطَالِبِ التَصدِيقِ فَهوَ الحُجَّه ... يُدرَى بِذَينِ وَاضِحُ المَحَجَّه

والطبع يقضي السبق للتصور ... فكان بالتقديم في الوضع حري

إذ كل تصديق كما قد مر لا ... ينفك عن تصور والعكس لا

الدلالة اللفظية الوضعية

صيرورة الشيئ بحال لزما ... من علمنا به إذا أن نعلما

شيئا سواه سميت دلاله ... وأول الشيئين لا محاله

هو الدليل وقل المدلول ... ثانيهما وإن يك الدليل

لفظا فذي الدلالة اللفظيه ... وسمها اللفظية الوضعيه

أيضا إذا كانت بجعل الجاعل ... وهذه مقصودة الدلائل

فإن تكن دلالة اللفظ على ... تمام ما الوضع له قد جعلا

فتلك في مصطلح المناطقه ... مدعوة دلالة المطابقه

وإن تكن به على جزء من ... معناه إن كان فبالتضمن

وإن تكن به على ما خرجا ... عنه فالالتزام والمثال جا

دلالة الإنسان بالتطابق ... على تمام الحيوان الناطق

ودلنا ضمنا على جزئيه لا ... معا وخذ في الحيوان مثلا

ودل أيضا التزاميا على ... ما خص كالضاحك أو ما شاكلا

واعتبروا في الخارج المدلول ... حصوله في الذهن كالدليل

لَا كَوْنَهُ مُحَقَّقًا فِي الْخَارِجِ ... حَيْثُ الدَّلِيلُ فِيهِ صَادِقًا يَجِي

كَمِثْلِ مَا دَلَّ الْعَمَى عَلَى الْبَصَرْ ... إِذْ لَيْسَ لِلُّزُومِ خَارِجًا أَثَرْ

وَتَلْزَمُ الْأُولَى الْأَخِيرَتَيْنِ إِذْ ... هُمَا لَهَا فَرْعَانِ وَالْعَكْسُ نُبِذْ

الْمُفْرَدُ وَالْمُرَكَّبُ وَأَقْسَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا

اللَّفْظُ مَهْمَا دَلَّ إِمَّا مُفْرَدُ ... أَوْلَا فَذَا الْمُرَكَّبُ الَّذْ تَقْصِدُ

بِجُزْءِ لَفْظِهِ دَلَالَةً عَلَى ... جُزْءٍ مِنَ الْمَعْنَى كَشَارِبِ الطِّلَا

وَغَيْرُهُ الْمُفْرَدُ وَهُوَ يَرْجِعُ ... قِسْمَيْنِ مَا إِسْنَادُهُ مُمْتَنِعُ

فَهْوَ الْأَدَاةُ كَإِلَى وَلَا وَعَنْ ... وَالثَّانِ إِنْ هَيْئَتُهُ عَلَى زَمَنْ

دَلَّتْ فَكِلْمَةٌ كَقَامَ يَنْمُو ... وَخُذْ وَإِنْ لَمْ تَكُ دَلَّتْ فَاسْمُ

وَذَاكَ إِمَّا أَنْ يُفِيدَ وَاحِدًا ... مِنَ الْمَعَانِي أَوْ يُفِيدَ زَائِدَا

فَإِنْ أَفَادَ وَاحِدًا مُعَيَّنَا ... فَذَاكَ جُزْئِيٌّ حَقِيقِيٌّ هُنَا

وَهْوَ إِذَا لَوْ يَكُ مُضْمَرًا وَلَا ... إِشَارَةً كَمِثْلِ أَنْتَ وَأُولَا

وَلَيْسَ مَعْهُودًا بِأَلْ فَهْوَ الْعَلَمْ ... كَخَالِدٍ وَشَدْقَمٍ وَذِي سَلَمْ

وَإِنْ تَرَ التَّعْيِينَ عَنْ هَذَا نُفِي ... فَذَاكَ كُلِّيٌّ وَحَيْثُ كَانَ فِي

أَفْرَادِهِ عَلَى السَّوَاءِ حَاصِلَا ... فَمُتَوَاطِئٌ كَظَبْيٍ وَطَلَا

وَإِنْ حُصُولُهُ بِأَوَّلِيَّهْ ... فِي الْبَعْضِ أَوْ بِنَحْوِ أَوْلَوِيَّهْ

فهو مشكك وذا لم يعتبر ... عند كثير ملحق بما عبر

مثاله الوجود مهما ينسب ... لممكن يعنى به وواجب

وان تجده فوق معنى قد حوى ... وكان موضوعا لها على السوا

فذو اشتراك ان نسبته الى ... كليهما وسم ذاك مجملا

اذا الى الواحد من هذين ... نسبته مثل الندى والعين

وحيث خص الوضع معنى اولا ... ثم الى سواه منه نقلا

واشتهر استعماله في التالي ... فذاك منقول وللنقال

ينسب من شرع ومن عرف يعم ... او كان مختصا بقوم بينهم

مثال نقل الشرع صوم وصلاة ... ودابة للعرف او فعل النحاة

وحيث لم يشتهر فسم الاولا ... حقيقة وبالمجاز ما تلا

كاسد للحيوان المفترس ... والرجل الشجاع فاعرفه وقس

وكل لفظ وافق الآخر في ... معناه وضعا سم بالمرادف

مثال هذا مطر وغيث ... واسد وقسور وليث

وسم ما الخلاف فيه قد ظهر ... مباينا كالحيوان والشجر

واللفظ ذو التركيب ايضا قسما ... لذي تمام ولغيره فما

عليه يحسن السكوت الاول ... وهو اذا ما صدقه محتمل

وكذبه لذاته قضيه ... وخبر كالارض كرويه

وذا المركب الذي ينفع في ... مطالب التصديق بل بما يفي

وإن ترا احتمال ما مر فقد ... منه فإنشاء وهذا إن تفد

صيغته دلالة على الطلب ... للفعل بالوضع كقم واذهب وهب

أمر مع استعلا كقول السيد ... لعبده قف عند باب المسجد

إن كان ما يطلب فعلا غير كف ... وإن يكن كفا فبالنهي اتصف

وإن يكن مع الخضوع فدعا ... كقولنا رب أغثنا أجمعا

وهو التماس حيثما تجردا ... عن ذين بل فيه التساوي وجدا

كقول بعضنا لبعض قم بنا ... إلى الرياض واسقنا كاس الهنا

أو لا فتنبيه ومنه يحسب ... نحو التمني وكذا التعجب

وغير ذي التمام مما ركبا ... إما مقيد كشيخ مجتبى

بالوصف أو قيد بالاضافه ... كما تقول ساكن الرصافه

وفي التعاريف هو الذ ينفع ... لأنه لا حكم فيها يقع

بل بعضها للبعض وصفا أو مضاف ... إليه والتقرير فيه ثم كاف

أو غيره كقولنا اثنى عشرا ... ونحو في الدار ومثل إن جرى

الجزئي والكلي وتقسيم الكلي

في الاصطلاح كل مفهوم منع ... نفس تصوره اشتراكا أن يقع

فيه كهذا وجيّ جزئيّ ... وحيث لم يمنع فالكلّيّ

كأسد وفرس فذان ... حملا على الأفراد يصدقان

فهو الذي أفراده ذات عدد ... ولو إلى الفرض التعدد استند

وتلك في الخارج إمّا امتنعت ... كندّ خالق الورى أو أمكنت

ولم تكن موجودة أو واحد ... فحسب مع إمكان غير يوجد

أو امتناع الغير أو جمّ وجد ... مع التناهي وتناهيها فقد

واعتبروا كلّيّة الكلّيّ ... بصدق حمله على الجزئيّ

حمل المواطاة بذات الكلّيّ ... أعني بلا واسطة في الحمل

لا حمل الاشتقاق من شيء ثبت ... به اتصاف الفرد أو بذو وانتمت

ونحوه إليه نسبة وذان ... ليسا بحمل ومجازا يذكران

فالفصل إنسان وشاعر وذو ... علم بيان الكلّ منه يؤخذ

فهذه للفصل كلّيّات ... تواطؤا عليه محمولات

والشعر والعلم مباينان ... للفصل نفسه وكلّيّان

لشعره وعلمه اللذين ... كانا بذات الفصل قائمين

وذو بما سمّي ذان حمل هو ... ذو هو والأول حمل هو هو

وكلّ جزئيّ على ما سبقا ... بيانه من المعاني صدقا

فهو الحقيقيّ وكلّ ما دخل ... تحت عموم غيره نحو الجمل

كالجسم مطلقا وناميا فذي … مرتبة وسطى وبعدها الذي

من فوقه الجنس فحسب حاصل … كالحيوان ويسمى السافل

والرابع المفرد كالعقل لدى … من جنسه الجوهر منهم جحدا

والفصل جزء لا تمام المشترك … بل بعضه ما او ولا مشترك

اصالة وحيث كان الاولا … فذاك فصل جنسها او ما تلا

فهو بفرده من الحقائق … فحسب مختص كمثل الناطق

وكيف كان فهو للماهية … فصل مميز ولو في الجملة

عما بجنس او وجود شاركا … وما عنوا بالفصل الا ذلكا

ويرسم الفصل بكلي حمل … على كثير في الجواب ان سئل

باي شيء هو في حقيقته … والناطق الحساس من امثلته

وهو قريب حيث ماز النوع عن … مشارك في الجنس حيث يقرن

وهو البعيد ان يك التمييز في … بعيده وفي القريب منتفي

التقويم والتقسيم

للفصل نسبتان فالتقويم … للنوع والجنس له التقسيم

اي انه في النوع جزء منه في … قوامه له دخول فاعرف

وهو اذا ضم الى الجنس اجتمع … قسم من الجنس له نوعا يقع

فناطق مقوم للانسان ... مقسم لجنسه كالحيوان

وجائز في الجنس الاعلى حينئذ ... فصل مقوم وذا القول اخذ

من قولهم يجوز ان يؤلفا ... من متباينين لا اذا انتفى

وواجب فصل له يقسمه ... اذ تحته النوع وفصل يلزمه

واوجبوا لسافل الانواع ... مقوما والثان ذو امتناع

وليس يخلو النوع والجنس اذا ... توسطا من نوعي الفصل وذا

يفيد ان كل ما يقوم ... جنسا ونوعا عاليين يلزم

لما مضى تقويم ذاك الفصل ... ما تحته من غير عكس كلي

وكل ما قسم جنسا سافلا ... مقسم لما علا والعكس لا

وهذه الثلاث ذو تقدمت ... للذات في اصطلاحهم قد نسبت

والعرضي الخارج الكلي على ... قسمين ذو العموم منه ما على

اكثر من حقيقة يقال ... والاكل الماشي له مثال

والرسم منه لذوي الافهام ... يعلم وهو رابع الاقسام

وكل ما خصت من الذي فرط ... حقيقة واحدة به فقط

فخاصة سمي والمثال ... في كاتب وضاحك يقال

وخامس الاقسام ذا والرسم ان ... تورده فالمقول للافراد من

حقيقة واحدة او لا نسب ... للعرض المذكور فاعرف تصب

وَالعَرَضِيُّ مُطْلَقًا اَيْضًا قُسِمْ إِلَى مُفَارِقٍ وَلَازِمٍ عُلِمْ
فَالْاَوَّلُ الْجَائِزُ أَنْ يَنْفَكَّ عَنْ مَعْرُوْضِهٖ كَاللَّوْنِ وَسُقْمِ الْبَدَنْ
فَمِنْهُ مَا قَالُوْا يَزُوْلُ إِنْ وَقَعْ إِمَّا بِبُطْءٍ كَالنُّحُوْلِ مِنْ وَجَعْ
أَوْ سُرْعَةٍ كَمِثْلِ حُمْرَةِ الْخَجَلْ وَقَدْ يَدُوْمُ لَا بِحُكْمِ الْعَقْلِ بَلْ
بِحَسَبِ الْاِمْكَانِ وَالْوُقُوْعِ كَحَرَكَاتِ الْفَلَكِ الْمَرْفُوْعِ
وَاللَّازِمُ الَّذِيْ عَنِ الْمَعْرُوْضِ لَا يَجُوْزُ أَنْ يَنْفَكَّ ثُمَّ ذَا عَلٰى
قِسْمَيْنِ إِمَّا لَازِمُ الْمَاهِيَّةِ مِثْلُ لُزُوْمِ الزَّوْجِ لِلْأَرْبَعَةِ
أَوِ الْوُجُوْدِ كَالسَّوَادِ لِلْحَبَشْ أَوْ كَلُزُوْمِ السُّمِّ أَنْيَابَ الْحَنَشْ
وَبِاعْتِبَارٍ آخَرَ فَاللَّازِمُ لِبَيِّنٍ وَغَيْرِهٖ مُنْقَسِمُ
فَالْبَيِّنُ الْغَنِيُّ عَنْ دَلِيْلِ كَالْوِتْرِ فِي الْوَاحِدِ أَوْ تَعْلِيْلِ
وَغَيْرُهُ الْمُحْوِجُ ذِهْنَ الْفَاهِمِ إِلَى الدَّلِيْلِ كَحُدُوْثِ الْعَالَمِ

النِّسَبُ الْأَرْبَعُ بَيْنَ الْكُلِّيَّيْنِ

وَكُلُّ كُلِّيَّيْنِ إِنْ تَطَابَقَا فِيْ كُلِّ مَا كُلٌّ عَلَيْهِ صَدَقَا
بِالْفِعْلِ كَالنَّاطِقِ وَالْإِنْسَانِ فَلِلتَّسَاوِيْ الْمَحْضِ يُنْسَبَانِ
وَهُوَ إِلٰى كُلِّيَّتَيْنِ وَهُمَا مُوْجَبَتَانِ رَاجِعٌ فَاقْفُهُمَا
وَإِنْ تَرَ الْوَاحِدَ صَادِقًا عَلٰى جَمِيْعِ مَا لِلثَّانِ ثُمَّ الْعَكْسُ لَا

كالجسم إن تنسب إليه الزيبقا ... فهي عموم وخصوص مطلقا

وهو إلى موجبة كلية ... موضوعها الأخص مع جزئية

سالبة موضوعها الأعم ... يرجع فاعلم ذا ونعم العلم

وإن وجدت صدق كل منهما ... ببعض ما الآخر فانسبهما

إلى عموم وخصوص وجهي ... كالحر والفقيه ياذا الفقه

فهي ثلاث صور أتت إلى ... سالبتي جزئية ليجعلا

مع ذاتي الإيجاب والجزئية ... تأتيك بالتركيب ذا جلية

وحيث كل غير صادق على ... شيء من الذي عليه اشتملا

ثانيه مفهوما فللمباينة ... ينسب نحو نخلة وصائنة

وهي إلى كليتين راجعة ... سالبتين فاعن بالمراجعة

ثم نقيضا ما تساويا انسب ... إلى التساوي والدليل فاطلب

أما نقيض ذي العموم مطلقا ... من غيره فهو أخص مطلقا

من النقيض للأخص ثم ما ... بين نقيضي الذي قد عما

وخص من وجه هي المباينة ... جزئية فاصغ لها مبينة

بأن يكون منهما كل حري ... بالصدق في الجملة دون الآخر

سواء إن تصادقا في البعض أو ... تباينا في الكل هذا ما رووا

وهكذا بين النقيضين لما ... تساويا النسبة ما بينهما

تتمة

اعلم بأن ما مضى من النسب ... معتبر في المفردات بحسب
الصدق وهو حملها وبعلى ... فيما إذا أخبر عنه استعملا
كما تقول الحيوان صادق ... على الحمار والبيان سابق
وفي القضايا قال أهل المنطق ... بحسب الوجود والتحقق
تعتبر النسبة لا بالحمل ... إذ ذاك غير ممكن في العقل
فحيث قيل في القضايا تصدق ... فالقصد بالصدق بها التحقق
في نفس الأمر فإذا قيل الدوام ... أعم من ضرورة كان المرام
من ذاك أن كلما تحققت ... في نفسها ذات الوجوب استلزمت
تحقق الدائمة الأعم ... منها لما لم يخف عن ذي فهم

المعرفات

معرف الشيء المقول كي يفيد ... تصور الشيء بكنهه أو يفيد
تمييز ذاك الشيء بالآثار ... عن كل ما عداه من أغيار
وهو إلى حد ورسم ذو انقسام ... وكل قسم ناقص أو ذو تمام
فحده بالمحض من الذاتي جا ... والرسم ما الخارج فيه اندرجا

وَالحد ذو التمام مَا قد وَقعَا ... بالجنسِ وَالفصلِ القَرِيبَين مَعَا
وَالحدُّ نَاقِصًا بفصْلٍ قُرِبَا ... فحسبُ اَوْجنسًا بَعِيدًا صحبَا
وَالرَّسمُ ذُوتمٍّ بجنسٍ يقرُبُ ... وَخاصَّةٍ لحيوانٌ يكتبُ
وَالرّسم نَاقِصًا بهَا فحسبُ اَوْ ... جِنسًا بعِيدًا صحبت كذا رووا
وَلَا يجوْزُ ان يكُونَ نفرمَا ... عُرِّفَ اِذْ مِنْ حقّهِ ان يُعلَمَا
ضَرُوْرَةً قبلَ الَّذِيْ يُعرَّف ... والشَّئُ قبلَ نفسِهِ لَايُعرَفُ
وَلَا اَعمَّ مِنهُ لِلقصُوْرِ فِي ... اِفَادَةِ المَقصُوْدِ بِالمُعرِّفِ
وَلَا اَخصَّ اِذْ يَكُوْنُ اَخْفٰى ... حِيْنَئِذٍ وَالجَمعُ عَنهُ يُنْفٰى
وَلَا مُبَايِنًا لِاَنَّهُ اِذَا ... بِمَا بقِيهِ لَمْ يجُزْ فكيفَ ذا
فَلَيسَ اِلَّا فِي الخُصُوْصِ وَالعُمُوْم ... مُسَاوِيًا يَكُوْنُ وَهُوَ ذُو لُزُوْم
لِاَنْ يكُوْنَ كَيفَ كَانَ جَامِعًا ... اَفْرَادَهُ وَعَنْ سِوَاهَا مَانِعَا
وَالشَّرطُ اَيضًا اَنْ يَكُوْنَ اَجلٰى ... فلَيسَ بِالاَخفٰى يَجُوْزُ اَصْلًا
وَلَا مُسَاوٍ فِيْ جَهَالَةٍ وَفِي ... مَعْرِفَةِ مَاهِيَّةِ المُعَرَّفِ
وَلَا بِشَيْءٍ بِسِوَى المعرَّفِ ... لَمْ تَدْرِهِ لِلدَّوْرِ بِالتَّوَقُّفِ
وَلَا بِوَحشِيٍّ مِنَ اللَّفْظِ انبهَمْ ... وَلَا المَجَازِ لَا اِنِ القَصْدُ انبَهَمْ
وَلَمْ يَسُغْ بِالحكمِ تَعْرِيفٌ وَاَوْ ... لِغَيرِ تَقسِيمٍ دُخُوْلَهَا اَبَوْا
وَالقَوْمُ لَمْ يَعتَبِرُوْهُ بِالعَرَضْ ... ذُو عَمَّرَ اِذْ لَيسَ مُحَصِّلَ الغَرَضْ

لكن أرى مفرده مرادهم ... أما إذا كان بأعراض تعم
مجموعها يخصه فيقبل ... رسما إذ التمييز فيه يحصل
فإن ترد تعريف الإنسان تره ... في مستقيم القد بادي البشره
عريض الاظفار قصير الرقبه ... فكل هذا خاصة مركبه
وبالمثال يكثر التعريف في ... كلامهم وفيه إيراد خفي
بأنه يباين الممثلا ... أو الأخص وكلا هذين لا
يصح لكن في جوابه يقال ... ليس المراد نفس ذلك المثال
بل إنما حقيقة الرسم هيه ... بالخاصة التي هي المشابهه

القضايا وأقسامها وما يتعلق بها

قول لصدقه وكذبه احتمل ... قضية ثم إذا الحمل حصل
فيها لمفردين فالحمليه ... أو لقضيتين فالشرطيه
والحمل حذف الربط ذو بينهما ... والسلب والإيجاب يجري فيهما
وإذ عرفت قسمي القضيه ... فاستمع البيان في الحمليه
أجزاؤها ثلاثة موضوع ... عليه الحكم بها الوقوع
محمولها الثاني وهذا الجزء ما ... به على الموضوع فيها حكما
ثالث ذين نسبة حكميه ... بها ارتباط جزئي القضيه

وَاللفظ ذو دل عليها سميا — رابطة ككان من كان الحيا

سحًا وذي منسوبة الى الزمان — ونحوهو من عامر هو الجبا ن

غير الزمانية ثم الرابطه — في لغة العرب كثيرا ساقطه

حيث يكون الذهن شاعرا بها — لها من المعنى كعمر وذو عمى

فهي الثنائية حيث تحذف — منها والا فالثلاثية صف

موجبة ان بثبوت ما حمل — فيها على موضوعها الحكم جعل

كخالد حر ومهما وقعا — سلب ثبوته على ما وضعا

فيها فتلك يا عزيزي سالبه — كقولنا ليس الامير ذاهبه

وهي اذا الموضوع شخص عينا — شخصية مخصوصة كقولنا

زيد شيخ وليس بكر ذا اشره — وسميت مخصوصة مسوره

ان كان كليا وفيها بينا — كمية الافراد منه وهنا

سورا يسمى اللفظ ذو دل على — مقدار الافراد دليلا مجملا

وهذه لاربع تنقسم — كلية موجبة ان حكموا

فيها بالايجاب على الجميع — والسور فيها كل لا المجموعي

ككل حر مبتلى وسالبه — كلية ان تك ضد الذاهبه

وسورها لا شيء او لا واحدا — كمثل لا شيء من الكون سدى

وان بايجاب على البعضيه — حكمت فالموجبة الجزئيه

وَسُورُهَا بَعْضٌ وَوَاحِدٌ كَمَا ... فِي قَوْلِنَا بَعْضُ الْأَنَامِ ذُوعَمَى

سَالِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ إِذَا عَلَى ... بَعْضٍ مِنَ الْأَفْرَادِ سَلْبٌ حَصَلَا

وَالسُّورُ لَيْسَ بَعْضُ لَيْسَ كُلُّ ... وَبَعْضُ لَيْسَ وَالْمِثَالُ يَتْلُو

كَلَيْسَ كُلُّ نَاسِكٍ مُسْتَدْرَجَا ... وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ لَيْسَ نَاجِيَا

وَحَيْثُ لَمْ تُبَيِّنِ الْأَفْرَادُ مِنْ ... مَوْضُوعِهَا بِالْكُلِّ وَالْبَعْضِ فَإِنْ

لَمْ يَكُ صَالِحًا بِذِي الْقَضِيَّه ... كُلِّيَّةً تُقْصَدُ أَوْ جُزْئِيَّه

بِأَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ فِيهَا وَقَعَا ... عَلَى طَبِيعَةِ الَّذِي قَدْ وُضِعَا

فَهِيَ إِذًا طَبِيعِيَّةٌ مِثَالُهَا ... اَلْجِسْمُ جِنْسٌ وَلْتَقِسْ أَشْكَالَهَا

وَإِنْ تَكُنْ صَالِحَةً فَمُهْمَلَه ... وَالْمَرْءُ فِي خُسْرٍ بِهِ مُمَثَّلَه

وَهِيَ إِذًا فِي قُوَّةِ الْجُزْئِيَّه ... بِحُكْمِهَا حَيْثُ أَتَتْ حَرِيَّه

فَصْلٌ فِي تَحْقِيقِ الْمَحْصُورَاتِ الْأَرْبَعِ

مَهْمَا يَقُولُوا الْكُلُّ (ج ب) تَارَهْ ... بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ اعْتِبَارَهْ

قَدْ ذَكَرُوهُ وَبِحَسَبِ الْخَارِجِ ... عَنْ مَوْضِعِ الشُّعُورِ أُخْرَى قَدْ يَجِي

فَالْحُكْمُ فِي أُولَاهُمَا عَلَى الَّتِي ... لِلْجِيمِ مِنْ أَفْرَادِهِ الْمُمْكِنَةِ

جَمِيعِهَا سَوَاءٌ إِنْ تَحَقَّقَتْ ... أَمْ لَا بِمَا لِلْبَاءِ مَفْهُومًا ثَبَتْ

وَضِمْنَ الْأُخْرَى الْحُكْمُ مَقْصُورٌ عَلَى ... مُحَقَّقِ الْأَفْرَادِ فِي الْخَارِجِ لَا

أَفْرَادِهِ الَّتِي بِلَوْ تُقَدَّرُ ... وَالْفَرْقُ فِي الْمِثَالِ فَافْهَمْ يَظْهَرُ

نَصِدْقُ نَحْوُ كُلُّ عَنْقَاطَائِرُ ... يَأْتِي عَلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ ظَاهِرُ

وَلَوْ فَرَضْنَا أَنَّهُ لَمْ يَقَعِ ... فِي الْخَارِجِ الشَّكْلُ سِوَى الْمُرَبَّعِ

لَصَحَّ أَنْ يُقَالُ كُلُّ شَكْلِ ... مُرَبَّعٌ وَصِدْقُ هٰذَا الْقَوْلِ

بِالْاعْتِبَارِ الثَّانِ لَا بِالْأَوَّلِ ... وَحَيْثُ كَانَ الْحُكْمُ ذَا تَنَاوُلِ

لِلْكُلِّ نَحْوُ كُلُّ لَيْثٍ حَيَوَانْ ... فَذَاكَ حَيْثُ تَصْدُقُ الْقَضِيَّتَانْ

فَالنِّسْبَةُ الْعُمُومُ مِنْ وَجْهٍ كَمَا ... يُدْرَى بِمَا مَثَّلْتُهُ بَيْنَهُمَا

وَحَيْثُمَا عَرَفْتَ مَا لِلْمُوجِبَهْ ... كُلِّيَّةً فَقِسْ عَلَيْهَا السَّالِبَهْ

وَمِثْلُهَا الْجُزْئِيَّتَانِ وَالنِّسَبْ ... تُدْرَكُ بِالْفِكْرِ وَإِدْمَانِ الطَّلَبْ

فَصْلٌ فِي الْعُدُولِ وَالتَّحْصِيلِ

إِنْ كَانَ حَرْفُ السَّلْبِ نَحْوُ لَيْسَ لَا ... جُزْءًا مِنَ الْمَوْضُوعِ أَوْ مَا حُمِلَا

أَوْ مِنْهُمَا مَعًا سَوَاءٌ كَانَ مِنْ ... سَالِبَةٍ أَوْ ذَاتِ إِيجَابٍ زُكِنْ

فَهِيَ إِذًا مَعْدُولَةٌ كَاللَّاجَمَادْ ... حَيٌّ وَنَحْوُ الْبَاهِلِيُّ لَاجَوَادْ

وَحَيْثُ حَرْفُ السَّلْبِ لَمْ يَكُنْ بِهَا ... جُزْءَ الشَّيْءِ مِنْهُمَا فَسَمِّهَا

فِي السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ بِالْمُحَصَّلَهْ ... كَذَا شَبِحٌ وَلَيْسَ زَيْدٌ تَكْمِلَهْ

وَرُبَّمَا قِيلَ هُنَا السَّالِبَهْ ... بَسِيطَةً لِتَحْصُلَ الْمُنَاسَبَهْ

وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ قَالُوا يُعْتَبَر ... بِنِسْبَةٍ لَا الطَّرَفَيْنِ فِي الْخَبَر

فَكُلُّ مَا لَيْسَ بِعَالِمٍ لَا اسْم ... مُوجِبَةٌ وَإِنْ هُمَا ذَوَا عَدَم

وَقَوْلُنَا لَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَب ... بِبَاخِلٍ سَالِبَةٌ لِذَا السَّبَبْ

وَوَاضِحٌ أَنَّ الْعُدُولَ مُعْتَبَرْ ... إِنْ كَانَ مِنْ جَانِبِ مَحْمُولِ الْخَبَر

أَمَّا عُدُولُ الْوَضْعِ لَا يُعْتَبَرُ ... إِذْ لَيْسَ فِي حَالِ الْقَضَايَا أَثَرُ

لَهُ لِمَا قَدْ مَرَّ قَبْلُ فَاسْتَمِعِ ... أَنَّ مَنَاطَ الْحُكْمِ ذَاتُ مَا وُضِعِ

وَوَصْفُ ذِي الْحَمْلِ وَلَا خَفَاءَ فِي ... أَنَّ الْعُدُولَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي

مَفْهُومِ ذِي الْوَضْعِ وَبِاخْتِلَافِ مَا ... عُبِّرَ عَنْ شَيْءٍ بِهِ لَنْ يَلْزَمَا

الْخُلْفُ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِخِلَافِ ... عُدُولِ ذِي الْحَمْلِ فَإِنَّ الِاخْتِلَافَ

بِهِ وَبِالتَّحْصِيلِ فِي نَفْسِ الْخَبَرِ ... بِالْخُلْفِ فِي مَفْهُومِهِ لَهُ أَثَرْ

فَالْحُكْمُ بِالْأَمْرِ الْوُجُودِيِّ مُنَافٍ ... لِلْحُكْمِ بِالْعَدَمِيِّ لِلْخِلَافِ

وَغَيْرُ خَافٍ أَنَّ بِالتَّحْصِيلِ ... وَبِعُدُولِ جَانِبِ الْمَحْمُولِ

تَنَوُّعَ الْقِسْمَةِ زَيْدٌ عَالِمُ ... وَلَيْسَ بِالْعَالِمِ أَوْ لَا عَالِمِ

أَوْ لَيْسَ بِاللَّاعَالِمِ وَالْأَمْثِلَه ... تُدْرَى بِهَا أَقْسَامُهَا مُفَصَّلَه

وَضَابِطُ النِّسْبَةِ بَعْضِهَا إِلَى ... بَعْضٍ تَرَاهُ هٰهُنَا مُفَصَّلَا

فَإِنَّ كُلَّ خَبَرَيْنِ اخْتَلَفَا ... كَيْفُهُمَا وَفِي الْعُدُولِ ائْتَلَفَا

تَنَاقَضَا بَعْدَ الْمُرَاعَاةِ لِمَا ... فِي بَابِهِ مِنَ الشُّرُوطِ لَزِمَا

وَاِنْ عَلَى الْعَكْسِ لِهٰذَا كَانَتَا فَالنِّسْبَةُ الْعِنَادُ صِدْقًا ثَبَتَا

فِي حَالِ اِيْجَابِهِمَا وَكِذْبَا اِنْ كَانَ كَيْفُ الْخَبَرَيْنِ سَلْبَا

وَاِنْ تَرَ الْقَضِيَّتَيْنِ اخْتَلَفَا كَيْفًا وَفِي الْعُدُوْلِ لَمْ يَأْتَلِفَا

فَذَاتُ الْاِيْجَابِ اَخَصُّ مُطْلَقَا مِنَ الَّتِي السَّلْبُ عَلَيْهَا صَدَقَا

لِاَنَّ الْاِيْجَابَ اِذَا يَسْتَدْعِي فِيْهَا وُجُوْدَ جُزْئِهَا ذِي الْوَضْعِ

مُحَقَّقًا يَكُوْنُ اَوْ مُقَدَّرَا وَالسَّلْبُ لَا يَلْزَمُهُ مَا ذُكِرَا

نَعَمْ اِذَا مَا وُجِدَ الْمَوْضُوْعُ فِي سَالِبَةٍ تَلَازَمَا فَلْتَعْرِفِ

وَالْالْتِبَاسُ فِي الْقَضَايَا الْاَرْبَعِ لَفْظًا وَمَعْنًى بَيْنَهَا لَمْ يَقَعِ

اِلَّا بِذَاتِ السَّلْبِ وَالتَّحْصِيْلِ مَعْ رُتْبَةِ الْاِيْجَابِ وَالْعُدُوْلِ

وَالْفَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى مَضَى وَبِاللَّفْظِ تَرَاهُ اَدْنَى

فَفِي الثُّلَاثِيَّةِ فَالْقَضِيَّه مُوْجِبَةٌ اِنْ تَكُ الْاَقْدَمِيَّه

عَلَى اَدَاةِ السَّلْبِ لِلرَّابِطَةِ وَذَاتُ سَلْبٍ اِنْ عَكَسْتَ كَانَتِ

وَفِي الثُّنَائِيَّةِ بِالنِّيَّةِ اَوْ بِالْاِصْطِلَاحِ بَيْنَهُمْ كَانَ رَأَوْا

تَخْصِيْصَ بَعْضِ اللَّفْظِ اِيْجَابًا كَلَا وَبَعْضِهِ سَلْبًا كَلَيْسَ مَثَلَا

الْقَضَايَا الْمُوَجَّهَات

نِسْبَةُ مَحْمُوْلَاتِ الْاَخْبَارِ اِلَى مَوْضُوْعِهَا فِي السَّلْبِ وَالْاِيْجَابِ لَا

تَنْفَكُّ فِي الْوَاقِعِ عَنْ كَيْفِيَّه ... عُرْفًا تُسَمَّى مَادَّةَ الْقَضِيَّه

مِثْلِ دَوَامٍ اَوْ ضَرُوْرَةٍ وَلَا ... وَلَا اَوْ كَالْاِمْكَانِ اَوْ مَا شَاكَلَا

وَحَيْثُمَا صُرِّحَ فِي قَضِيَّه ... بِمَا لِذِي النِّسْبَةِ مِنْ كَيْفِيَّه

فَسَمِّهَا قَضِيَّةً مُوَجَّهَه ... وَاللَّفْظُ ذُوْ دَلَّ يُسَمَّى بِالْجِهَه

وَحَيْثُ بَيْنَ الْجِهَةِ الْمُطَابَقَه ... وَنَفْسِ الْاَمْرِ فَهِيَ قَطْعًا صَادِقَه

كَقَوْلِنَا كُلُّ حِمَارٍ حَيَوَان ... ضَرُوْرَةً وَاِنْ هُمَا مُخْتَلِفَان

فَهِيَ لِذَاكَ الْاِخْتِلَافِ كَاذِبَه ... كَبِالْوُجُوْبِ كُلُّ عَيْنٍ سَاكِبَه

ثُمَّ الْمُوَجَّهَاتُ لَا مَحْصُوْرَه ... فِي عَدَدٍ لَكِنَّمَا الْمَشْهُوْرَه

مِنْهَا الَّتِي فِي عَادَةِ الْبَحْثِ جَرٰى ... عَنْ حُكْمِهَا وَهِيَ ثَلَاثَ عَشَرَا

بَسِيْطُهُنَّ السِّتُّ وَالْمُرَكَّبَات ... سَبْعٌ اُوْلَاتُ الْبَسْطِ مِنْهُنَّ اللَّوَات

حَقَائِقُ الْكُلِّ بِهِنَّ السَّلْبُ ... فَحَسْبُ اَوْ اِيْجَابُهَا فَحَسْبُ

وَمَا مِنَ السَّلْبِ مَعَ الْاِيْجَابِ أَتْ ... تَاْلِيْفُهَا سُمِّيَتِ الْمُرَكَّبَات

اُوْلَى الْبَسَائِطِ الضَّرُوْرِيَّةُ مَعْ ... اِطْلَاقِهَا وَهِيَ الَّتِي الْحُكْمُ يَقَع

بِكَوْنِ ذِي النِّسْبَةِ فِيْهَا وَاجِبَه ... مُوْجَبَةً كَانَتْ اِذًا اَوْ سَالِبَه

مَا دَامَ ذَاتُ جُزْءِهَا الَّذِي وُضِع ... اَخَا وُجُوْدٍ وَالْمِثَالَ فَاسْتَمِع

مُوْجَبَةٌ فِي قَوْلِنَا كُلُّ جَمَل ... فَحَيَوَانٌ بِالْوُجُوْبِ وَلْيُقَل

فِي السَّلْبِ بِالْوُجُوْبِ لَا شَيْءَ مِن ... جَمِيْعِ خَلْقِ رَبِّنَا عَنْهُ غَنِي

وبعد هاذات الدوام المطلقه ... أعم من ذات الوجوب السابقه

وهي التي يحكم فيها بدوام ... نسبتها ما دام موضوع الكلام

أخا وجود وسواء كانا ... دوامها وجوبا او امكانا

كدائما كل بني حوى بشر ... ودائما لا شيئ منهم بحجر

ثالثها مشروطة ذات عموم ... وهي التي يحكم فيها بلزوم

نسبتها إيجابا او حيث رفع ... ما دام في الواقع وصف ما وضع

أي أنه في كل وقت الوصف ... فاعتبر الوصف له كالظرف

كبالوجوب كل ماش حيوان ... ما دام ماشيا وفي هذا بيان

وقد تقال للقضية التي ... يحكم فيها بوجوب النسبة

بشرط وصف ما بها قد وضعا ... فذات ذي الوضع ووصفه معا

جزءان والوجوب إنما نسب ... هنا لمجموعهما فافهم تصب

تقول في التمثيل كل كاتب ... ضرورة محرك الرواجب

بشرط أن يكون كاتبا وقس ... على المثالين ومنهما اقتبس

رابعة البسائط العرفية ... ذات العموم وذه القضية

يحكم فيها بدوام النسبة ... ما دام ذو الوضع بذي القضية

متصفا بوصفه العنواني ... كدائما كل فقير عاني

ما دام ذا فقر وضمن السابقه ... أمثلة بها الذي صادقه

خامسها مطلقة تعم   وهي التي فيها يكون الحكم
بنسبة المحمول للموضوع   بالفعل اي في الجملة الوقوع
ككل انسان فذ وتنفس   بعام الاطلاق ونحوه قس
ومثله بما مضى لاشئ من   الانسان ذو تنفس فكن فطن
سادسها الممكنة التي تعم   وهي التي يكون فيها حكمهم
على خلاف النسبة المذكورة   بكونه منسلب الضرورة
نحو بالامكان الذي يعم كل   نار لها حرارة والسلب قل
لاشيئ بارد من النار بما   مر من الامكان فادروا فهما
اما المركبات فالمشروطه   ذات الخصوص وهي المشروطه
ذات العموم مع قيد اللادوام   بحسب الذات وزد ضمن الكلام
لادائما على مثال العامه   تجديه امثال هذى تامه
ثاني المركبات ذات العرف   مع الخصوص وهي ذات العرف
مع العموم ولهذي اللادوام   تقيد بحسب ذات موضوع الكلام
وان تزد لادائما في الامثله   فهي لذي امثلة مكمله
ذات الوجود اللاضرورية جات   في عرفهم ثالثة المركبات
وهذه مطلقة ذات عموم   مع كونها تقيدت باللالزوم
بحسب الذات واهل العرف   ما اعتبروا القيد بحسب الوصف

وَزِدْ تَجِدْ الأَمْثِلَةَ المُحَقَّقَه … لَا بِاللُّزُومِ فِي مِثَالِ المُطْلَقَه

ثُمَّ القَضِيَّةُ الوُجُودِيَّةُ ذَاتْ … اللَّادَوَامِ رَابِعُ المُرَكَّبَاتْ

وَهَذِهِ المُطْلَقَةُ الَّتِي مَضَتْ … بِعَيْنِهَا لَكِنَّهَا قَدْ قُيِّدَتْ

بِاللَّادَوَامِ حَسَبَ الذَّاتِ وَرَدْ … لَا دَائِمًا كَي لِمِثَالِهَا تَجِدْ

خَامِسُهَا القَضِيَّةُ الوَقْتِيَّه … وَهِيَ الَّتِي نِسْبَتُهَا الحُكْمِيَّه

ضَرُورَةٌ فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ وُجُودْ … مَوْضُوعِهَا عَيَّنَهُ بَعْضُ القُيُودْ

مَعَ كَوْنِهِ مُقَيَّدًا بِاللَّادَوَامْ … فِيهَا بِحَسْبِ ذَاتِ مَوْضُوعِ الكَلَامْ

كَكُلُّ قَمَرٍ فَبِالضَّرُورَةِ … مُنْخَسِفٌ فِي زَمَنِ الحَيْلُولَةِ

لَا دَائِمًا وَكَبِهَا لَا وَاحِدُ … فِي زَمَنِ التَّرْبِيعِ مِنْهُ يُوجَدُ

مُنْخَسِفًا لَا دَائِمًا وَالمُطْلَقَه … وَقْتِيَّةٌ فِي كُتْبِهِمْ مُحَقَّقَه

فَهَذِهِ خَمْسٌ مَضَتْ مُقَرَّرَه … سَادِسُهَا القَضِيَّةُ المُنْتَشِرَه

وَهِيَ الَّتِي النِّسْبَةُ فِيهَا تَلْزَمُ … سَلْبًا وَإِيجَابًا بِوَقْتٍ يُعْلَمُ

مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ مِنَ الأَوْقَاتِ … مُقَيَّدًا بِاللَّادَوَامِ الذَّاتِي

كَبِالوُجُوبِ كُلُّ نَسْلِ آدَمَا … فِي زَمَنٍ مَا سَاكِنٌ لَا دَائِمَا

وَكَبِهِ لَا شَيْءَ مِنْهُ ذُو نَفَسْ … فِي زَمَنٍ مَا لَا دَوَامًا وَلْيُقَسْ

وَاهْمِلُوا المُطْلَقَةَ المُنْتَشِرَه … وَعَدُّهَا مِنَ الثَّلَاثَ عَشْرَه

وَسَابِعُ المُرَكَّبَاتِ المُمْكِنَه … ذَاتُ الخُصُوصِ فَادْرِهَا مُبَيَّنَه

وهي التي يحكم أن يرتفعا عن جانب الإيجاب والسلب معا
وجوبها المطلق نحو الإنسان صاحب حسان بخاص الإمكان
وكيه لا شيء منه كاتب فافهم لكي تعنو لك المطالب
والضابط الذي به المركبات تعرف من أي القضايا واقعات
فإن قيد اللادوام يوجب مطلقة وعامة تركب
لكنها تخالف المقيده في الكيف لا في الكم فهو ذو حده
وإن بلا ضرورة يقيد ممكنة ذات عموم توجد
لكنها تأتي خلاف السابقه كيفا وفي الكم لها موافقه
وكل ما بين الموجهات من نسبة ففي المطولات

فصل في القضايا الشرطية

تعريف ذات الشرط صدر الباب وليس بالتكرار يحمد الأثر
وأول الجزءين منها سميا مقدما والثان يدعى تاليا
وانقسمت هذي إلى منفصله تأتيك بعد وإلى متصله
فذات الاتصال قالوا ما بها حكم ثبوت نسبة أو سلبها
كان على تقدير أخرى كيفما يكون نحو إن يكن هذا كما
فهو جماد ليس إن يكن فرس فهو جماد وعلى ذا فليقس

وَانقسمتْ إلى لزومٍ واتفاقْ ... وَلَمْ يَضِقْ عن شرحِ قسمَيْها النطاقْ

أولاهما ما صِدْقُ تاليهما على ... تقديرِ صِدْقِ الصَّدْرِ حتماً حصلا

بمقتضى علاقةٍ بينهما ... يَلزمُ تاليها بها المُقدَّما

كقولِنا إنْ تطلعِ الغزالَهْ ... فاللَّيلُ مفقودٌ وقِسْ مثالَهْ

وذاتُ الاتِّفاقِ ما بهِ حصلْ ... توافُقُ الجزءَيْنِ صِدْقاً والمثلْ

إنْ كانتِ الفضَّةُ بيضاً فالذهبْ ... أحمرُ فاعرفْهُ وأَجمِلْ في الطَّلَبْ

وذاتُ الانفصالِ أقسامٌ فما ... فيها تنافي الخبرَيْنِ حُكِما

أو نفيُهُ في الكذبِ والصِّدْقِ معا ... فللحقيقةِ انسبنها واسمعا

مثالُها موجبةً ذا الرَّجُلُ ... إمَّا عصامٌ أو سواهُ يحصُلُ

وهيَ مِنَ الشيءِ مع النقيضِ أوْ ... مع المُساوي للنقيضِ قد بنَوا

والسَّلبُ فيها ليس هذا الجسمُ ... إمَّا طويلٌ أو نباتٌ ينمو

أو بالتنافي أو بنفيهِ حُكِمْ ... في صِدْقِها فحسبُ فهيَ تتَّسِمْ

مانعةَ الجمعِ وقِسْ على المثلْ ... بنحوِ ذا إمَّا حمارٌ أو جملْ

وهيَ مِنَ الشيءِ مع الأخصِّ من ... نقيضِهِ التركيبُ فيها قد ضُمِنْ

أو حالةَ التكذيبِ فيها حُكِما ... بما مضى فحقُّها أنْ تُوسَما

مانعةَ الخُلُوِّ نحوُ الأزرقُ ... إمَّا يكنْ في الماءِ أو لا يغرقُ

تركيبُ هذهِ مِنَ الشيءِ معا ... أعمَّ مِن نقيضِهِ قد وقعا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ هَذِهِ الْمُنْفَصِلَاتْ ... لِلِاتِّفَاقِ وَالْعِنَادِ آيِلَاتْ

أَمَّا الْعِنَادِيَّاتُ مِنْهَا فَهِيَ مَا ... فِيهَا تَنَافِي الطَّرَفَيْنِ لَزِمَا

لِذَاتِي الْجُزْءَيْنِ وَاطْلُبِ الْمِثَالْ ... إِنْ شِئْتَهُ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي الْأُوَلْ

وَالِاتِّفَاقِيَّاتُ مَا التَّمَانُعُ ... فِيهَا بِمَحْضِ الِاتِّفَاقِ وَاقِعُ

كَمِثْلِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَا حِدًا ... أَوْ أَسْوَدُ لِلْحِدَاءِ إِلَّا أَسْوَدَا

وَاسْتَخْرِجِ الْمِثَالَ لِلْمَانِعَتَيْنْ ... خُلُوًّا وَجَمْعًا بِقَلْبِ النِّسْبَتَيْنْ

وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ فِي الشَّرْطِيَّهْ ... لَيْسَ بِحَسْبِ جُزْءَيِ الْقَضِيَّهْ

إِيجَابًا أَوْ سَلْبًا وَلَكِنْ حَيْثُمَا ... ثُبُوتُ الِاتِّصَالِ فِيهَا حُكِمَا

أَوِ انْفِصَالٍ فَهْيَ قَالُوا الْمُوجِبَهْ ... وَمَا بِهَا رَفْعُ الثُّبُوتِ السَّالِبَهْ

فَقَدْ يَكُونُ الطَّرَفَانِ سَالِبَيْنْ ... لِذَاتِ إِيجَابٍ وَرُبَّ مُوجِبَيْنْ

لِذَاتِ سَلْبٍ طَرَفَيْهَا وَقَعَا ... فَعِ الْبَيَانَ فَالْأَرِيبُ مَنْ وَعَى

فَصْلٌ

لَيْسَ مَنَاطُ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ بِهَا ... بِصِدْقِ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِكَذِبِهَا

بَلِ الْمَنَاطُ الْحُكْمُ فِي الْمُتَّصِلَهْ ... بِالِاتِّصَالِ وَهْوَ فِي الْمُنْفَصِلَهْ

بِالِانْفِصَالِ وَإِذَا مَا طَابَقَا ... الْحُكْمُ لِلْوَاقِعِ كَانَ صَادِقَا

وَكَاذِبٌ إِنْ لَمْ يُطَابِقْهُ وَلَا ... عِبْرَةَ بِالْجُزْءَيْنِ كَيْفَ حَصَلَا

ثُمَّ إِذَا نَسَبْتَ جُزْءَيْهَا إِلَى ... مَا كَانَ فِي الْوَاقِعِ مِنْهَا حَصَلَا

مِنْ ذَاكَ بَعْدَ الْحَلِّ إِمَّا صَادِقَانْ ... أَوْ كَاذِبَانِ أَوْ هُنَاكَ الصِّدْقُ كَانْ

ذَا الصِّدْقِ وَالتَّالِي يَكُونُ ذَا كَذِبْ ... أَوْ عَكْسُهُ وَالْحَصْرُ فِي هَذِي يَجِبْ

وَلْنَفْصِحِ الْآنَ بِذِكْرِ ضَبْطِ ... تَرْكِيبِ كُلٍّ مِنْ ذَوَاتِ الشَّرْطِ

مِنْ أَيِّ قِسْمٍ فِيهِ صِدْقُهَا يَقَعْ ... وَكِذْبُهَا فَذَاتُ الْاِتِّصَالِ مَعْ

لُزُومِهَا مُوجَبَةً إِذَا أَتَتْ ... تَصْدُقُ إِنْ مِنْ صَادِقَيْنِ رُكِّبَتْ

أَوْ كَاذِبَيْنِ وَكَذَا تَالٍ صَدَقْ ... وَكَاذِبٍ مُقَدَّمٍ بِهِ ارْتَفَقْ

وَعَكْسُ ذَا اسْتُحَالَ فِي الْكُلِّيَّهْ ... وَمُمْكِنٌ إِنْ كَانَ فِي الْجُزْئِيَّهْ

وَهَكَذَا تَرْكِيبُ ذِي الْمُوجَبَةِ ... كَاذِبَةً مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ

أَمَّا بِذَاتِ الْاِتِّفَاقِ فَاسْمَعْ ... تَفْصِيلَهَا الْمَرْعِيَّ أَوَّلًا وَعِ

فَإِنَّمَا الصِّدْقُ بِتَالِيهَا يَجِبْ ... وَفِي الْمُقَدَّمِ احْتِمَالٌ لِلْكَذِبْ

يَكُونُ أَوْ يَكُونُ قَطْعًا صَادِقَا ... وَهْيَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَدْ سَبَقَا

أَعَمَّ وَهْيَ عَنْ ذَوَيْ صِدْقٍ إِذَا ... تُرْكَبُ تَصْدُقُ قَطْعًا وَكَذَا

عَنْ كَاذِبٍ مُقَدَّمٍ يُصَاحِبُ ... لِصَادِقٍ تَالٍ وَحِينَ تَكْذِبُ

فَعَنْ ذَوَيْ كِذْبٍ وَعَنْ مُقَدَّمِ ... يَصْدُقُ مَعْ كَاذِبٍ تَالٍ فَاعْلَمِ

وَأُخْتُهَا ذَاتُ الْخُصُوصِ صَدَقَتْ ... قَطْعًا إِذَا عَنْ صَادِقَيْنِ رُكِّبَتْ

وَحَيْثُ مِنْ غَيْرِهِمَا تُرَكَّبُ ... مِنْ أَيِّ الْأَقْسَامِ فَقَطْعًا تَكْذِبُ

وَيَسْتَقِيمُ الحَصْرُ فِي الَّذِي ذُكِرْ ... مِنَ التَّرَاكِيبِ إِذَا لَمْ نَعْتَبِرْ

فِي الاتِّفَاقِيَّاتِ أَنْ لَا تُوجَدَا ... عَلَاقَةٌ بِهَا اللُّزُومُ اطَّرَدَا

أَمَّا لَدَى اعْتِبَارِ فَقْدِهَا فَفِي ... كُلِّ ذَوَاتِ الاتِّفَاقِ الكِذْبُ فِي

تَرْكِيبِهَا مِنْ أَيِّ قِسْمٍ مُمْكِنُ ... لَدَى وُجُودِهَا وَهَذَا بَيِّنُ

وَجَازَ فِي ذَاتِ اللُّزُومِ الكِذْبُ فِي ... أَرْبَعَةِ الأَقْسَامِ حَيْثُ تَنْتَفِي

أَمَّا ذَوَاتُ الفَصْلِ إِذْ تُؤَلَّفُ ... فَمِنْ ثَلَاثَةٍ لِمَا سَتَعْرِفُ

أَنَّ امْتِيَازَ صَدْرِهَا عَنْ مَا تَلَا ... بِالطَّبْعِ مُنْتَفٍ لِذَاكَ جُعِلَا

مُمَيِّزَ القِسْمَيْنِ بِالوَضْعِ فَقَطْ ... قِسْمًا فَتَرْكِيبُ الصَّوَادِقِ انْضَبَطْ

ذَاتِ اتِّفَاقٍ أَوْ عِنَادٍ إِنْ أَتَتْ ... مُوجَبَةً مِنَ الحَقِيقِي رُكِّبَتْ

عَنْ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ أَوْ مَانِعَه ... جَمْعًا فَعَنْ مُخْتَلِفَيْنِ وَاتِعَه

أَوْ كَاذِبَيْنِ وَالَّتِي قَدْ مَنَعَتْ ... خُلُوَّ الصِّدْقِ بِهَا إِنْ رُكِّبَتْ

مِنْ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ أَوْ صَادِقَيْنْ ... وَلَمْ يَسُغْ تَرْكِيبُهَا مِنْ كَاذِبَيْنْ

أَمَّا ذَوَاتُ الانْفِصَالِ المُوجَبَه ... فَفِي كِلَا النَّوْعَيْنِ تَأْتِي كَاذِبَه

مِنَ الحَقِيقِيِّ إِذَا مِنْ صَادِقَيْنْ ... تَرَكَّبَتْ أَوْ رُكِّبَتْ مِنْ كَاذِبَيْنْ

وَذَاتُ مَنْعِ الجَمْعِ إِنْ مِنْ صَادِقَيْنْ ... تَرَكَّبَتْ تَكْذِبُ دُونَ الآخَرَيْنْ

وَتَكْذِبُ المَانِعَةُ الخُلُوِّ ... عَنْ كِذْبِ تَالِيهَا مَعَ المَتْلُوِّ

أَمَّا إِذَا فَقْدُ العَلَاقَةِ اعْتُبِرْ ... كَمَا بِذَاتِ الاتِّصَالِ قَدْ ذُكِرْ

فَالِاتفاقياتُ طُرًّا تَكْذِبُ إِنْ وُجِدَتْ مِنْ اَيِّهَا تُرَكَّبُ
وَعِنْدَ فَقْدِهَا العِنَادِيَاتُ مِنْ اَيِّ قِسْمٍ كَانَ كَاذِبَاتُ
وَتصدق السَّالبَةُ الشَّرطِيَّه مِنْ اَيِّ نوعٍ كَانَتِ القَضِيَّه
عَنْ كُلِّ مَا تكذِبُ عَنهُ المُوْجِبَه اِذْ كِذْبُهَا يُوْجِبُ صِدْقَ السَّالِبَه
وَعَكْسُهُ اِذْ صِدْقُ الِايجَابِ قُفِيَ لِكِذْبِ السَّلْبِ وشرحُهُ مَضَى

فصل

لِلحَصْرِ وَالاِهْمَالِ وَالشَّخصِيَّه يَكُوْنُ فِي القَضِيَّةِ الشَّرطِيَّه
لكِنَّهَا لَيسَتْ بِحَسْبِ مَا وَقَعْ مِنْ تِلْكَ فِي اَجْزَائِهَا فَتُتَّبَعْ
بَلِ ارْتِبَاطُ هٰذِهِ الاحوَالِ حَسْبَ عِنَادِهَا وَالاتصَالِ
فَاِنَّمَا المَحْصُوْرَةُ الكُلِّيَّه حَيْثُ يَكُوْنُ التَّالِ فِي القَضِيَّه
مُلَازِمًا لِلصَّدْرِ فِي المُتَّصِلَه اوذَا عِنَادٍ فِي العِنَادِيَّةِ لَه
فِي كُلِّ الاَزْمَانِ وَالاَوضَاعِ بِمَا يُمْكِنُ اَنْ يُجَامِعَ المُقَدَّمَا
وَشَرْطُ كُلِّيَّةِ ذَاتِ الاتِّفَاق اَيضًا وُقُوعُ الطَّرَفَيْنِ فِي السِّيَاق
مِنَ الحَقِيْقِي وَاِلَّا لَمْ تَجِي اِذْ جَائِزٌ كِذْبُهُمَا فِي الخَارِجِ
وَحَيْثُ كَانَ الحُكْمُ غَيْرَ عَائِدِ عَلَى جَمِيْعِ مَا مَضَى بِوَاحِدِ
مِنْ ذَيْنِ فَالمَحْصُوْرَةُ الجُزْئِيَّه تَكُوْنُ وَالمُهْمَلَةُ الشَّرْطِيَّه

إن أهمل الحكم على الأوضاع ... كمن يز رنا فهو ذو انتفاع

أما خصوصيتها فحيثما ... فيها بوصل أو بفصل حكما

على معين من الأوضاع ... كمن يز رنا الآن فهو الواعي

والسور في الموجبة الكلية ... إن تك من متصل الشرطية

متى ومهما وكذاك كلما ... وذات الانفصال لفظ دائما

وهو من النوعين مهما شئته ... للسالب الكلي ليس البتة

ولفظ قد يكون في الشرطية ... لذات الإيجاب مع الجزئية

أما ذوات السلب والجزئية ... في نوعي القضية الشرطية

عن سورها قد لا يكون ينبي ... كذاك إدخال أداة السلب

من قبل سور الموجب الكلي في ... كليتهما فاغن بهذا واكتف

كليس مهما أو كليس كلما ... وفي ذوات الفصل ليس دائما

وحيثما أطلقت في المتصله ... لفظ إذا أو إن ولو فمهمله

أما لذات الفصل فالإهمال أن ... تطلق إما وكذا أو فافهمن

وإن ترد إيضاحها بالأمثله ... ففي مطولاتهم مفصله

وإنما بشرحها الإطاله ... لم تحتملها هذه العجاله

فصل في تركيب الشرطيات

قد مرّ قبلُ أنّ ذاتَ الشّرطِ ما … إلى قضيّتينِ حلُّها انتمى

فليكنِ الجزءآنِ ذا أيْ حملِ … او ربّتي وصلٍ بها اوْ فصلِ

أوْ ذاتَ حملٍ قارنت متّصلَه … أوْ ركّبت منها ومِنْ منفصلَه

أوذاتَ الاتصالِ مَعْ ما انفصلت … فهذهِ ستّةُ أقسامٍ وفت

لكنّما الثّلاثةُ الأخيرَه … بالانقسامِ ههنا جديرَه

في ذاتِ الاتّصالِ كلُّ واحدِ … منها إلى قسمينِ لا لزائدِ

وذاكَ باعتبارِ كلٍّ منهما … مُقدّماً او تالياً وإنّما

لم يكُ ذا التقسيمُ حالَ الفصْلِ … مُلتزماً لأنّ حالَ كُلِّ

جُزءٍ مع الآخرِ منها واحدُ … كلٌّ لثانيهِ بها مُعاندُ

فضمنُها التّرتيبُ بينَ الطّرفينْ … بالوضعِ لا بالطّبعِ عارضٌ لذينْ

وليسَ هذا الحالُ فيما اتّصلا … بلْ صدرُها مُميّزٌ عمّا تلا

بالطّبعِ فيها إذْ هُنا المقدّمُ … ملزومُ تاليها وهذا الأمرُ مُ

فقدْ يكونُ الصّدرُ ملزوماً هنا … وغيرَ لازمٍ فقدْ تعيّنَ

بأنْ يكونَ الصّدرُ صدراً وكذا … تاليهِ تالياً ومِنْ ذا أُخِذَ

أنّ لتركيبِ ذواتِ الاتّصالِ … تسعةَ أقسامٍ تبينُ بالمثالِ

فاطلبهُ في المطوّلاتِ تهتدى

فإنّهُ في النّظمِ صعبٌ جدّا

التَّنَاقُضُ

خُلْفُ القَضِيَّتَيْنِ مَهْمَا يَقَعِ ... سَلْبًا وَإِيجَابًا تَنَاقُضًا دُعِي

بِحَيْثُ كَانَتْ ذَاتُهُ مُقْتَضِيَه ... تَكْذِيبَ فَرْدَةٍ وَصِدْقَ الثَّانِيَه

كَطَارِقٌ حُرٌّ وَلَيْسَ طَارِقُ ... حُرًّا وَالاخْتِلَافُ لَا مُحَقَّقُ

فِي ذَاتَيِ الخُصُوصِ إلَّا بَعْدَ أَنْ ... يَتَّحِدَا وَضْعًا وَحَمْلًا وَزَمَنْ

وَفِي مَكَانٍ قُوَّةٍ وَفِعْلِ ... إِضَافَةٍ شَرْطٍ وَجُزْءٍ كُلِّ

فِيمَا مَضَى مِنَ المِثَالِ تُحْكَمُ ... طُرًّا وَفِي المَحْصُورَتَيْنِ يُعْلَمُ

تَحَقُّقُ التَّنَاقُضِ المُبَايِنِ ... عِنْدَهُمُ بِالاخْتِلَافِ الكَائِنِ

بَيْنَهُمَا كُلِّيَّةً وَجُزْئِيَه ... وَالاتِّحَادِ فِي الثَّمَانِ المَاضِيَه

لِأَنَّهُ قَدْ تَكْذِبُ الكُلِّيَّتَانْ ... وَرُبَّمَا الجُزْئِيَّتَانِ يَصْدُقَانْ

فَالنَّقْضُ لِلْمُوجَبَةِ الكُلِّيَّه ... يَجِيءُ بِالسَّالِبَةِ الجُزْئِيَّه

كَكُلُّ حُرٍّ ذُو سَخًا وَبَعْضُهُ ... لَيْسَ سَخِيًّا جَاءَ فِيهِ نَقْضُهُ

وَتَنْقُضُ السَّالِبَةَ الكُلِّيَّه ... قَضِيَّةٌ مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّه

فَنَقْضُ لَا شَيْءَ مِنَ النَّبَاتِ ... حَيٌّ بِبَعْضُ النَّبْتِ ذُو حَيَاةِ

وَالشَّرْطُ مَعْ مَا مَرَّ فِي المُوَجَّهَه ... كَوْنُهُمَا مُخْتَلِفَيْنِ بِالجِهَه

وَحَيْثُ لَا اخْتِلَافَ لَا تَنَاقُضُ ... إِذْ يَكْذِبُ ذَاتَيِ الوُجُوبِ بَعْضُ

فِي مَادَّةِ الْإِمْكَانِ وَالْمُمْكِنَتَانْ ... فِي مَادَةِ الْإِمْكَانِ أَيْضًا يَصْدُقَانْ

فَيَنْقُضُ الْمُطْلَقَةَ الضَّرُورِيَهْ ... مُمْكِنَةٌ ذَاتُ عُمُومٍ إِذْ هِيَهْ

حَقِيقَةً سَلْبُ الْوُجُوبِ وَهُوَ مَعْ ... أَيِّ وُجُوبٍ مَّا تَنَاقُضٌ يَقَعْ

وَمِنْهُ يُدْرَى أَنَّ هٰذِي الْمُمْكِنَهْ ... نَقِيضُهَا ذَاتُ الْوُجُوبِ الْبَيِّنَهْ

وَقَرَّرُوا أَنَّ نَقِيضَ الدَّائِمَهْ ... مُطْلَقَةٌ مُطْلَقَةٌ وَعَامَّهْ

وَذَا لِكَوْنِ السَّلْبِ فِي كُلِّ زَمَنْ ... مُنَافِيَ الْإِيجَابِ فِي بَعْضِ الزَّمَنْ

وَعَكْسُهُ وَهٰذِهِ الْمُطْلَقَةُ ... نَقِيضُهَا لِمَا مَضَى الدَّائِمَةُ

وَيَنْقُضُ الْمَشْرُوطَةَ الَّتِي تَعُمْ ... حِينِيَّةٌ مُمْكِنَةٌ وَعِنْدَهُمْ

هِيَ الَّتِي الْحُكْمُ بِهَا أَنْ تُمْكِنَا ... نِسْبَةُ ذِي الْحَمْلِ لِذِي الْوَضْعِ هُنَا

فِي الْبَعْضِ مِنْ أَوْقَاتِ وَصْفٍ مَا وُضِعْ ... تَقُولُ فِي الْمِثَالِ كُلُّ مُنْصَرِعْ

يُمْكِنُ أَنْ يَشْرَبَ دَنًّا مُتْرَعَا ... فِي بَعْضِ وَقْتِ كَوْنِهِ مُنْصَرِعَا

فَفِيهِمَا الْوُجُوبُ حَسْبَ الْوَصْفِ ... وَسَلْبُهُ وَهُوَ حَرٍ بِالْخُلْفِ

أَمَّا نَقِيضُ ذَاتِ عُرْفٍ عَمَّتِ ... حِينِيَّةٌ مُطْلَقَةٌ وَهِيَ الَّتِي

نِسْبَتُهَا فِعْلًا تُرَى ذَاتَ وُقُوعْ ... فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ اتِّصَافِ الْمَوْضُوعْ

مِثَالُهَا مَا مَرَّ فِي ضَرَّتِهَا ... بِعَيْنِهِ مَعْ قَيْدِ فِعْلِيَّتِهَا

فَفِيهِمَا الدَّوَامُ وَالْإِطْلَاقُ لَا ... يَجْتَمِعَانِ فَالتَّنَافِي حَصَلَا

أَمَّا الْمُرَكَّبَاتُ فَالْكُلِّيَّهْ ... نَقِيضُهَا عِنْدَ أُولِي الرَّوِيَّهْ

نَقِيضُ وَاحِدٍ مِنَ الجُزْءَيْنِ لَا ... مُعَيَّنٍ بَلْ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى
طَرِيقَةِ المَنْعِ مِنَ الخُلُوِّ ... وَذَا مِنَ المُبَيَّنِ المَجْلُوِّ
لِمَنْ دَرَى حَقَائِقَ المُرَكَّبَاتِ ... وَالنَّقْضُ لِلْبَسَائِطِ المُوَجَّهَاتِ
وَإِنْ تَكُ الأُخْرَى فَإِنَّ المَاضِيَا ... لَمْ يَكُ فِي أَخْذِ النَّقِيضِ كَافِيَا
لِأَنَّهَا تَكْذِبُ مَعَ كِذْبِ كِلَا ... نَقِيضَيِ الجُزْءَيْنِ وَارْعَ المَثَلَا
بَعْضُ النَّبَاتِ عِنَبٌ بِالفِعْلِ ... لَا دَائِمًا وَفِيهِ كِذْبُ الكُلِّ
وَإِنَّمَا الطَّرِيقُ مَهْمَا شِئْتَا ... أَخْذَ نَقِيضِهَا إِذَا وَضَعْتَا
جَمِيعَ الأَفْرَادِ بِأَنْ يُؤْتَى بِهَا ... قَضِيَّةً كُلِّيَّةً مَحْمُولُهَا
بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ لِجُزْئَيِ الَّتِي ... تَرَكَّبَتْ مُرَدَّدًا بِالنِّسْبَةِ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِي وُضِعْ ... فَرْدًا فَفَرْدًا وَالمِثَالَ فَاسْتَمِعْ
فِي قَوْلِنَا كُلُّ نَبَاتٍ إِمَّا ... كَمُرْدَوٍ أَمَّا آَوْسِوَاهُ دَوْمَا

العَكْسُ المُسْتَوِي

العَكْسُ فِي عُرْفِ أُولِي المَعْقُولِ ... تَبْدِيلُكَ المَوْضُوعَ بِالمَحْمُولِ
مَعَ بَقَا الصِّدْقِ وَلَوْ فَرْضًا وَمَعْ ... بَقَاءِ مَا مِنْ نَوْعَيِ الكَيْفِ وَقَعْ
فَالمُوجِبَاتُ العَكْسُ فِيهَا مُمْتَنِعْ ... كُلِّيَّةً خَشْيَةَ كَوْنِ مَا وُضِعْ
أَخَصَّ مِنْ مَحْمُولِهَا وَحَمْلُ مَا ... خُصَّ عَلَى أَفْرَادِ مَا قَدْ عُمِّمَ

ممتنع بل عكسها جزئيه　　مطرد للخلف في الكميه

ففي مثال كل ليث مفترس　　كلية موجبة وتنعكس

جزئية تقول بعض المفترس　　ليث ونحوه على المثال قس

وعكس بعض الحي ليث علما　　إن قلت بعض الليث حي فافهما

أما ذوات السلب فالكليه　　بعكسها كنفسها حريه

لأن سلب الشيء ثم لزما　　عن نفسه في غير ما تقدما

والسالب الجزئي لا يعكس إذ　　عموم ذي الوضع به أو ما أخذ

مقدما يجوز في بعض المواد　　وليس منع العكس فيها ذا اطراد

أيضا لأن قولنا بعض الفرس　　ليس جماد صادق إذا انعكس

هذا بحسب الكيف والكميه　　أما بحسب جهة القضيه

فالموجبات تعكس الدائمتين　　حينية مطلقة كالعامتين

وعكس ذاتي الخصوص فافهمه　　حينية مطلقة لا دائمه

وربتا الوجود والوقتيتان　　مطلقة ذات عموم يعكسان

وذات الإطلاق مع العموم　　كنفسها العكس لها لزومي

وليست الممكنتان يعكسان　　واغن بما في الموجبات من بيان

أما ذوات السلب فالدائمتان　　دائمة مطلقة ينعكسان

والعامتان العكس فيهما إلى　　عرفية ذات عموم نقلا

لِأَنَّ فِي جَمِيعِهَا الْأَصْلُ مَعَا ... نَقِيضِ عَكْسٍ يَنْتِجُ الْمُمْتَنِعَا

وَاعْكِسْ إِلَى عُرْفِيَّةٍ لَادَائِمَه ... فِي الْبَعْضِ ذَاتِي الْخُصُوصِ وَافْهَمَه

وَمَا لِغَيْرِهِنَّ مِنْ قَضِيَّه ... عَكْسٌ مِنَ السَّوَالِبِ الْكُلِّيَّه

بِالنَّقْضِ فِي الْكُلِّ فَرُبَّمَا يَكُونْ ... فِي ذِي الْقَضَايَا الْأَصْلُ صَادِقًا بِدُونْ

أَنْ يَصْدُقَ الْعَكْسُ وَمِنْهُ عُلِمَا ... بِأَنَّهُ لِلْأَصْلِ لَيْسَ لَازِمَا

وَإِنْ تَكُنْ جُزْئِيَّةً فَالْخَاصَّتَانْ ... لِذَاتِ عُرْفٍ وَخُصُوصٍ يُعْكَسَانْ

وَسَائِرُ السَّوَالِبِ الْجُزْئِيَّه ... لَا عَكْسَ فِيهَا عِنْدَ ذِي الرَّوِيَّه

أَمَّا ذَوَاتُ الشَّرْطِ فِي ذَا الْبَابِ ... فَذَاتُ الِاتِّصَالِ وَالْإِيجَابِ

جُزْئِيَّةً تَكُونُ أَوْ كُلِّيَّه ... تُعْكَسُ بِالْمُوجِبَةِ الْجُزْئِيَّه

وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّه ... فَعَكْسُهَا كَنَفْسِهَا الْقَضِيَّه

وَالسَّالِبُ الْجُزْئِيُّ لَيْسَ يَنْعَكِسْ ... لِمَا مَضَى فَاطْلُبْهُ ثَمَّ وَاقْتَبِسْ

هٰذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُتَّصِلَه ... ذَاتَ لُزُومٍ وَاسْتَعِنْ بِالْأَمْثِلَه

وَإِنْ تَكُنْ ذَاتَ اتِّفَاقٍ خُصِّصَتْ ... فَلَيْسَ مِنْ فَائِدَةٍ إِنْ عُكِسَتْ

لِأَنَّ مَعْنَاهَا وِفَاقُ صَادِقٍ ... لِصَادِقٍ وَذَاكَ عَيْنُ السَّابِقِ

وَذَاتُ الِاتِّفَاقِ وَالْعُمُومِ لَا ... عَكْسَ لَهَا كَمَا رَوَاهُ الْعُقَلَا

وَالْعَكْسُ فِي ذَوَاتِ الِانْفِصَالِ ... تَصْوِيرُهُ مُمْتَنِعٌ فَالتَّالِي

لَيْسَ بِمُمْتَازٍ عَنِ الْمُقَدَّمِ ... بِحَسَبِ الطَّبْعِ فَحَقِّقْ وَافْهَمِ

عكس النقيض

عَكسُ النَّقِيضِ وَهُوَ غَيرُ العَابِرِ … تَبدِيلُ كُلٍّ بِنَقِيضِ الآخَرِ

مَعَ بَقَاءِ الصِّدقِ وَالكَيفِ كَمَا … فِي كُلُّ عَاشِقٍ شَجٍ إِذ لَزِمَا

عَكسُ نَقِيضِهِ بِكُلُّ لَا شَجِي … لَا عَاشِقٌ وَقِس عَلَيهِ مَا يَجِي

وَالحُكمُ هُنَا فِي المُوجَبَاتِ مِثلَ مَا … فِي المُستَوِي لِلسَّالِبَاتِ لَزِمَا

وَعَكسُهُ فَالمُوجِبُ الكُلِّيُّ … بِعَكسِهِ كَنَفسِهِ حَرِيُّ

وَالمُوجِبُ الجُزئِيُّ لَيسَ يَنعَكِس … مُطَّرِدًا لِمَا مَضَى فَانظُر وَقِس

وَهٰهُنَا عَكسُ السَّوَالِبِ امتَنَع … إِلَّا إِلَى جُزئِيَّةٍ فَقَد يَقَع

وَرَاعِ قَلبَ الحُكمِ فِي المُوَجَّهَاتِ … بَينَ ذَوَاتِ سَلبِهَا وَالمُوجَبَاتِ

فَثَمَّ مِنهَا سَالِبَاتٌ سَبعُ … كُلِّيَّةٌ فِي عَكسِهِنَّ المَنعُ

بِالمُستَوِي فَمُوجَبَاتُهَا هُنَا … لَم تَنعَكِس لِمَا هُنَاكَ بُيِّنَا

ذَاتَا الوُجُودِ هُنَّ وَالوَقتِيَّتَان … وَعَامَةُ الإِطلَاقِ وَالمُمكِنَتَان

وَثَمَّ سِتٌّ سَالِبَاتٌ تَنعَكِس … فَعَكسُ مُوجَبَاتِهَا هُنَا التَمِس

فَهَاهُنَا الدَّائِمَتَانِ يُعكَسَان … دَائِمَةً كُلِّيَّةً وَالعَامَتَان

عَكسُهُمَا صَحَّ إِلَى عُرفِيَّه … بِهَا العُمُومُ وَبِهَا الكُلِّيَّه

وَعَكسُ ذَاتِي الخُصُوصِ اطَّرَدَا … عُرفِيَّةٌ ذَاتُ عُمُومٍ مُقَيَّدَا

بِلَا دَوَامِ الْبَعْضِ وَالْجُزْئِيَّاتْ ... الْمُوجِبَاتُ الْعَكْسُ فِيهَا غَيْرُ آتْ

نَعَمْ بِعَكْسِ الْخَاصَّتَيْنِ الْعَقْدُ قَاضْ ... لِخَاصَّةٍ عُرْفِيَّةٍ بِالِافْتِرَاضْ

أَمَّا ذَوَاتُ السَّلْبِ فَالْقَضِيَّهْ ... كُلِّيَّةً جَاءَتْكَ أَوْ جُزْئِيَّهْ

لَمْ تَنْعَكِسْ كُلِّيَّةً أَصْلًا لِمَا ... فِي مُسْتَقِيمِ الْعَكْسِ قَدْ تَقَدَّمَا

وَتُعْكَسُ الدَّائِمَتَانِ وَاللَّتَانْ ... فِي الِاصْطِلَاحِ لِلْعُمُومِ يُنْسَبَانْ

حِينِيَّةً مُطْلَقَةً وَالْخَاصَّتَانْ ... لَهَا بِقَيْدِ اللَّادَوَامِ يُعْكَسَانْ

وَتُعْكَسُ الْمُطْلَقَهْ الَّتِي تَعُمْ ... كَنَفْسِهَا ثُمَّ إِلَيْهَا عِنْدَهُمْ

لِذَاتِي الْوُجُودِ عَكْسٌ يُرْتَضَى ... وَكِلْتَيِ الْوَقْتِيَّتَيْنِ أَيْضَا

وَامْنَعْ فِي الْمُمْكِنَتَيْنِ قَدْ رُوِي ... عَلَى قِيَاسِ مَا مَضَى فِي الْمُسْتَوِي

وَمَا بِهِ فِي الْمُسْتَقِيمِ بُيِّنَا ... لُزُومُ مِصْدَاقِ الْعَكْسِ فَهُوَ هَهُنَا

بِعَيْنِهِ الْبَيَانُ فِي هَذَا عَلَى ... لُزُومِهِ وَكُلُّ نَقْضٍ حَصَلَا

يُوجِبُ مَنْعَ الْعَكْسِ ثُمَّ فَهُوَ فِي ... هَذَا هُوَ الْمَانِعُ وَالْفَرْقُ نُفِي

فَخُذْ بِذَا الضَّابِطِ وَاحْفَظْ مَا مَضَى ... مِنِ انْقِلَابِ الْحُكْمِ تَلْقَ الْغَرَضَا

هَذَا هُوَ الْمُوَافِقُ الَّذِي اشْتَهَرْ ... وَكَانَ عِنْدَ الْأَقْدَمِينَ الْمُعْتَبَرْ

أَمَّا الْمُخَالِفُ الَّذِي قَدْ حَقَّقَهْ ... جُلُّ الْأَخِيرِينَ مِنَ الْمَنَاطِقَهْ

فَذَاكَ تَبْدِيلُكَ فِيهِ الْأَوَّلَا ... مِنْ طَرَفَيْهَا بِنَقِيضِ مَا تَلَا

وَجَعْلُكَ التَّالِيَ عَيْنَ الْأَوَّلِ ... مَعَ اخْتِلَافِ الْكَيْفِ فَاعْرِفْ وَاعْقِلِ

وَمَعْ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْمِثَالُ كُلْ | مُنَافِقٍ جَهَنَّمِيٌّ ثُمَّ قُلْ

لَاشَيْءَ مِمَّا لَيْسَ بِالْجَهَنَّمِي | مُنَافِقٌ وَاللّٰهُ عَوْنُ الْمُسْلِمِ

وَفِيْهِ حُكْمُ الْمُوجِبَاتِ مَا حُكِمْ | فِي سَالِبَاتِ الْمُسْتَوِي وَقَدْ عُلِمْ

لَاعَكْسُ وَإِنْ تُرِدْ تَحْصِيْلَهُ | فَرَاجِعِ الْكُتُبَ تَجِدْ تَفْصِيْلَهُ

تَلَازُمُ الشَّرْطِيَّاتِ

تَسْتَلْزِمُ الْمُوجِبَةُ الْمُتَّصِلَهْ | كُلِّيَّةُ اللُّزُوْمِ لِلْمُنْفَصِلَهْ

مَانِعَةِ الْجَمْعِ مِنَ الْمُصَدَّرِ | أَيْ عَيْنِهِ وَمِنْ نَقِيْضِ الْآخَرِ

وَمَانِعِ الْخُلُوِّ وَالْجُزْءَانِ | نَقِيْضُ مُتْلُوٍّ وَعَيْنُ الثَّانِي

وَحَيْثُمَا تَحَقَّقَ الْمُنْعَانِ | عَلَى اللُّزُوْمِ يَتَعَاكَسَانِ

وَإِنْ حَقِيْقَةٌ وَفَصْلٌ جُمِعَا | اِسْتَلْزَمَتْ مُتَّصِلَاتٍ أَرْبَعَا

يَأْتِي بِهَا مُقَدَّمُ اثْنَتَيْنِ | فِي النَّظْمِ عَيْنَ أَحَدِ الْجُزْئَيْنِ

وَاجْعَلْ نَقِيْضَ الْآخَرِ التَّالِي فِي | كِلَيْهِمَا وَلَيْسَ هٰذَا بِالْخَفِي

وَالْأُخْرَيَانِ فِيْهِمَا الْمُقَدَّمُ | نَقِيْضُ إِحْدَى الطَّرَفَيْنِ بِنَظْمِ

وَاجْعَلْ لَدَى التَّرْكِيْبِ عَيْنَ الْآخَرِ | تَالِي ذَاتِ الْاِتِّصَالِ تَظْفَرِ

وَكُلُّ فَرْدَةٍ مِنَ الْمَانِعَتَيْنِ | لِلْجَمْعِ وَالْخُلُوِّ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ

تَسْتَلْزِمُ الْأُخْرَى إِذَا التَّرْكِيْبُ مِنْ | نَقِيْضَيِ الْجُزْءَيْنِ فِيْهِمَا زُكِنْ

القياس

حد القياس ههنا قول نظم … من خبرين حيث سلما لزم

عن ذلك القول لذاته خبر … آخر مدعو نتيجة النظر

وهو لديهم يا أخا الذكاء … قسمان فالأول الاستثنائي

وهو إذا ما كان ذكر ما نتج … أو النقيض فيه بالفعل اندرج

كإن يكن هذا الأمير أكمه … فإنه أعمى إذ الكمه

أكمه فالناتج فهو أعمى … وعينه مذ كونه وأما

إن قلت لكن ليس أعمى نتجا … فليس بالأكمه والنقيض جا

وإن ترد قسم القياس الثاني … فهو الذي يدعى بالاقتراني

وهو الذي لو لم يك فيه ذكر ما … ينتج فعلا لا كما تقدما

كقولنا كل ثقيل محوج … وكل محوج لئيم ينتج

كل ثقيل فلئيم ونسب … للحمل أو للشرط فاعرفه نصب

وسم في الحملي حدا أصغرا … موضوع ما ينتج وادع أكبرا

محموله واسم القضية التي … في ضمنها الأصغر صغرى أثبت

وما بها الأكبر كبرى وادع ما … كرر حدا وسطا بينهما

وسم ضربا اقتران الصغرى … كما وكيفا فيهما بالكبرى

وهيئة التأليف من وضع الوسط — وحمله الشكل فإياك الغلط

وهو على أربع هيئات فقط — فالأول الذي به الحد الوسط

محمول صغراه وموضوع من — كبراه نحو كل والٍ مغتني

وكل مغتن أخو طغيان — وقس على مثاله والثاني

ما فيهما الأوسط محمولا وقع — كقولنا كل أخي جهل لكع

وليس واحد من آل أحمد — بلكع فمل إليهم تسعد

وثالث الأشكال ما الأوسط فيه — موضوع كل مثله كل فقيه

ذو حدة وكل ذي فقه علي — ورابع الأشكال عكس الأول

كقولنا كل جهول ذو عمى — وكل أحمق جهول فاعلما

والأول الأصل وفي الإنتاج — إلى الدليل ليس ذا احتياج

والشرط في إنتاجه في الصغرى — إيجابها كلية في الكبرى

ضروبه أربعة فالأول — كلية القضيتين تحصل

فيه وإيجابهما شريطته — موجبة كلية نتيجته

والثان من كليتين موجبه — صغرى وكبراه تكون سالبه

فينتج السالبة الكليه — والثالث الصغرى به جزئيه

مع شرط إيجابهما والطالع — موجبة جزئية والرابع

موجبة جزئية صغراه — سالبة كلية كبراه

سَالِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ نَتِيجَتُهْ … وَفِي مُطَوَّلَاتِهِمْ أَمْثِلَتُهْ

وَالشَّرْطُ فِي الثَّانِي مِنَ الْأَشْكَالِ جَا … كُلِّيَّةُ الْكُبْرَى بِهِ لِيُنْتِجَا

مَعَ اخْتِلَافٍ لِلسَّلْبِ وَالْإِيجَابِ فِي … قَضِيَّتَيْهِ وَالضُّرُوبَ فَاعْرِفِ

فَالْأَوَّلُ الْوَاقِعُ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ … مُوجِبَةٌ صُغْرَاهُمَا كُلِّيَّتَيْنِ

وَالثَّانِ مَا تَكُونُ فِيهِ الصُّغْرَى … سَالِبَةً كُلِّيَّةً وَالْكُبْرَى

مُوجِبَةً كُلِّيَّةً وَالثَّالِثُ … صُغْرَاهُ لِلْإِيجَابِ لَا تُنَاكِثُ

مَعَ كَوْنِهَا جُزْئِيَّةً وَالْكُبْرَى … سَالِبَةً كُلِّيَّةً وَالصُّغْرَى

مِنْ رَابِعٍ سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ … وَأُخْتُهَا مُوجِبَةٌ كُلِّيَّهْ

فِي أَوَّلَيْ هٰذِي الضُّرُوبِ الطَّالِعُ … سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ وَالْوَاقِعُ

نَتِيجَةً فِي الْآخِرَيْنِ السَّالِبَةْ … جُزْئِيَّةً فَاعْرِفْهُ وَامْنَحْ طَالِبَهْ

وَالْخُلْفُ فِي الْكُلِّ عَلَى الْإِنْتَاجِ … يَدُلُّ تَدْرِيهِ بِالِاسْتِخْرَاجِ

وَعَكْسُكَ الْكُبْرَى لِيَرْتَدَّ إِلَى … أَوَّلِهَا بِثَالِثٍ وَأَوَّ لَا

وَالثَّانِ بِالْعَكْسِ لِصُغْرَاهُ يَجِي … فَالْعَكْسُ لِلتَّرْتِيبِ ثُمَّ النَّاتِجِ

وَفِي الْأَخِيرَيْنِ يَكُونُ الِافْتِرَاضْ … لِصِحَّةِ الْإِنْتَاجِ بِالْبَيَانِ قَاضْ

وَثَالِثُ الْأَشْكَالِ لَيْسَ نَاتِجَا … إِلَّا إِذَا الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ جَا

مَعَ كَوْنِهَا أَوْ أُخْتِهَا كُلِّيَّهْ … وَسِتَّةٌ ضُرُوبُهُ جَلِيَّهْ

فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ الْقَضِيَّتَانْ … مُوجِبَتَانِ وَهُمَا كُلِّيَّتَانْ

وَالثَّانِ مَا الْمُوجِبَةُ الْكُلِّيَّه ... صُغْرَاهُ وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَه
كُبْرَاهُ وَالثَّالِثُ صُغْرَى مُوجِبَه ... جُزْئِيَّةٌ بِهِ وَكُبْرَى مُوجِبَه
كُلِّيَّةٌ وَالرَّابِعُ الصُّغْرَى بِهِ ... مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ فَانْتَبِهِ
سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُ ... خَامِسُهَا مُوجِبَةٌ صُغْرَاهُ
كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُمَا تُلَابِسُ ... إِيجَابُهَا الْجُزْئِيَّ ثُمَّ السَّادِسُ
صُغْرَاهُ لِلْإِيجَابِ وَالْكُلِّيَّه ... وَالسَّلْبُ فِي كُبْرَاهُ وَالْجُزْئِيَّه
فِي أَوَّلِ الْاَضْرُبِ تَلْقَ النَّاتِجَا ... وَثَالِثٍ مِنْهَا وَفِي الْخَامِسِ جَا
مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً وَالْبَاقِيَه ... بِالسَّالِبِ الْجُزْئِيِّ فِيهَا آتِيَه
بِالْخُلْفِ فِي الْكُلِّ وَعَكْسِ الصُّغْرَى ... لَا فِي الْأَخِيرَيْنِ الدَّلِيلُ يُدْرَى
وَفِي سِوَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي اسْتُدِلْ ... بِالْاِفْتِرَاضِ وَبِخَامِسٍ نُقِلْ
بِالْعَكْسِ لِلْكُبْرَى فَلِلتَّرْتِيبِ ... فَالنَّاتِجِ الْمُسْتَلْزِمِ الْمَطْلُوبِ
وَالشَّرْطُ فِي الرَّابِعِ فَرْدُ أَمْرَيْن ... إِمَّا بِأَنْ تُوجِبَ فِيهِ الْخَبَرَيْن
وَتَجْعَلَ الصُّغْرَى بِهِ كُلِّيَّه ... وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا كَيْفِيَّه
وَفَرْدَةُ الْقَضِيَّتَيْنِ آتِيَه ... كُلِّيَّةً أَضْرُبُهُ ثَمَانِيَه
فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ كِلْتَاهُمَا ... مُوجِبَةٌ كُلِّيَّةٌ وَالثَّانِ مَا
كِلْتَاهُمَا مُوجِبَةٌ وَالْكُبْرَى ... جُزْئِيَّةٌ وَثَالِثٌ مِنْ صُغْرَى
سَالِبَةٍ كُلِّيَّتَيْنِ يَقَعَان ... قَضِيَّتَاهُ وَكَذَاكَ يَأْتِيَان

في رابع الأضرب لكن توجب ... صغراهما خامسها يركب

من ذات إيجاب مع الجزئية ... صغرى ومن سالبة كلية

كبرى وأما سادس الأضرب من ... سالبة جزئية صغرى ومن

موجبة كلية كبرى يقع ... والسابع الإيجاب في صغراه مع

كلية والسلب والجزئية ... بأختها والثامن الكلية

مع كونها سالبة صغراه ... موجبة جزئية كبراه

في الأولين فالقياس ينتج ... موجبة جزئية ويخرج

مطلوب ثالث الضروب سالبة ... كلية وفي البواقي سالبة

جزئية بالخلف في الخمس الأول ... وعكسك الترتيب والناتج بل

في أول وتاليه بل وفي ... ثامنها إن شرطه لم ينتف

من كون إحدى الخاصتين الطالعا ... وعكسك القضيتين وقعا

دليله برابع وخامس ... وعكسك الصغرى دليل السادس

في الخاصتين منه لا غير وفي ... ثالثها وتاليه قد قفي

وعكسك الكبرى دليل الطالع ... في الأولين وكذا في الرابع

وخامس منها وذاتي الخصوص ... من سابع الأضرب واستقر النصوص

من المطولات تامن الخطا

وعن خفي السر تكشف الغطا

فصل

نعم لانتاج قياس ما اختلط … من الموجهات ايضا يشترط

في اول الاشكال كون الصغرى … فعلية وفيه مثل الكبرى

ينتج ان كانت سوى المشروطتين … ولو تكن ايضا من العرفيتين

وان تكن كبراه من ذي الاربع … ينتج كالصغرى بتفصيل رعي

وذاك ان تحذف عما انتجا … قيد الوجود حيث في صغراه جا

وتحذف الضرورة التي اتت … بها فحسب اي نوع وقعت

ثم اذا كان بكبراه وقع … قيد وجود ضمه لما طلع

والثان من الاشكال للانتاج فيه … شرطان فالاول ان تكون فيه

واحدة الدائمتين صغرى … او ان تكون فيه نفس الكبرى

من القضايا الست ذات الانعكاس … والتلب فادرها لتعرف القياس

والثان من شرطيه ان صغراه … ممكنة كانت تكن كبراه

ذات ضرورة واطلاق دعي … او احدى المشروطتين تقع

وحيث الامكان بكبرى يشترط … كون الضرورية صغراه فقط

دائمة ينتج حيثما على … احداهما صدق الدوام حصلا

وحيث لم يصدق فكالصغرى يقع … مع حذف قيد اللادوام ان وقع

وحذف قيد اللزوم واللزوم ... أي لزوم كان فاعرف ما تروم

والشرط في الثالث للإنتاج ... فعلية الصغرى للاندراج

ينتج كالكبرى على السوية ... إن تك غير الأربع الوصفية

وإن تكن منها فمثل العكس من ... صغرى بحذف اللادوام منه إن

كان مقيدا به وضم لا ... دوام كبراه إلى ما حصلا

ورابع الأشكال لم يذكر هنا ... إذ طالب الحكمة عنه في غنا

فهذه الأضرب للأشكال ... عاصمة المعنى عن اختلال

وغيرهن فاسد النظم عقيم ... في العقل عن إنتاج معنى مستقيم

القياس الشرطي الاقتراني

وقد بسطنا القول في الحملي ... ولنجمل الكلام في الشرطي

وهو الذي في عرف أهل العقل ... ما ليس من محض ذوات الحمل

بل واحد الجزءين أو كلاهما ... شرطية ما ليكون توأما

وفيه أشكال القياس تنعقد ... وإن ترد تركيبه منها اجتهد

واجعل لدى تأليفها المقدما ... في موضع الموضوع والتالي ما

يحمل واجعل عند الاستخراج ... كما مضى شرائط الإنتاج

وعدة الأضرب والنتائج في ... كم وفي كيف لذاك يقتفي

مِنْ غَيْرِ مَا فَرْقٍ نَعَمْ فِي الرَّابِعِ ... لَيْسَ سِوَى خَمْسَتِهِ ذَا طَالِعِ

وَهْوَ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ رَجَعْ ... بِحَسْبِ مَا تَأْلِيفُهُ مِنْهُ يَقَعْ

لِأَنَّهُ مِنْ ذَاتَيِ اتِّصَالِ ... يَكُونُ أَوْ مِنْ ذَاتَيِ انْفِصَالِ

أَوْ ذَاتِ حَمْلٍ تَصْحَبُ الْمُتَّصِلَهْ ... أَوْ تَصْحَبُ الْقَضِيَّةَ الْمُنْفَصِلَهْ

أَوْ كَانَ مِنْ شَرْطِيَّتَيْنِ أُلِّفَا ... وَالْوَصْلُ وَالْفَصْلُ هُنَاكَ اخْتَلَفَا

هَذَا وَفِي كُلٍّ مِنَ الْأَقْسَامِ مَا ... يُقَارِبُ الطَّبْعَ وَمَا لَا فَاعْلَمَا

فَالْأَوَّلُ الْمَطْبُوعُ مِنْهُ مَا الْوَسَطْ ... تَمَامُ جُزْءٍ مِنْ كِلَيْهِمَا فَقَطْ

كُلَّمَا الشَّمْسُ تَكُونُ طَالِعَهْ ... فَذِي حَقِيقَةُ النَّهَارِ وَاقِعَهْ

وَكُلَّمَا كَانَ النَّهَارُ ذَا وُقُوعْ ... فَالْأَرْضُ مُسْتَضِيئَةٌ بِهَا الرُّبُوعْ

نَتِيجَةُ الْقِيَاسِ غَيْرُ خَافِيَهْ ... مُقَدَّمُ الْأُولَى وَتَالِي الثَّانِيَهْ

وَهْوَ مِنَ الثَّانِي الَّذِي الشَّرِكَةُ فِيهْ ... بَيْنَهُمَا جُزْءٌ وَلَا تَمَامَ فِيهْ

وَإِنَّمَا يَنْتِجُ مِنْ قَضِيَّتَيْنْ ... كُلِّيَّةٍ إِحْدَاهُمَا مُوجَبَتَيْنْ

مَنْعُ الْخُلُوِّ صَادِقٌ عَلَيْهِمَا ... وَالْفِكْرُ عَنْ نَظْمِ الْمِثَالِ أَحْجَمَا

وَهْوَ مِنَ الثَّالِثِ مَا الْحَمْلِيَّهْ ... كُبْرَاهُ وَالْوَاسِطَةُ الشَّرْطِيَّهْ

مِنْهَا مَعَ التَّالِي مِنَ الْمُتَّصِلَهْ ... وَشَرْطُهُ إِيجَابُهَا وَالْأَمْثِلَهْ

وَصُورَةُ النَّتَائِجِ الْمُسْتَخْرَجَهْ ... فِي كُتُبِ الْقَوْمِ الطِّوَالِ مُدْرَجَهْ

أَمَّا مِنَ الرَّابِعِ فَالْمَطْبُوعُ مَا ... كَانَتْ ذَوَاتُ الْحَمْلِ فِيهِ مِثْلَمَا

أجزاءِ الانفصالِ عداً أو تقع ... في كلِ ذاتِ حملِ الشركهْ مع

جزءٍ وبعدُ إن تكن تأليفات ... أجزاءِ الانفصالِ بالحمليات

متحدَ النتائجِ المحصَّله ... فهو مقسِّمُ القياسِ ثم له

منعُ الخلوِّ الشرطِ في الشرطيه ... يأتي مع الإيجابِ والكليه

وإن يكن مختلفَ النتائجِ ... فغيرُ ذي التقسيمِ والمنعِ يجي

من الخلوِّ فيه والتفصيلُ ... في الكتبِ ذاتِ البسطِ والتمثيلْ

وخامسُ الأقسامِ فالقريبُ من ... أنواعهِ للطبعِ ما أُلِّفَ من

ذاتِ اتصالٍ وهي فيه صغرى ... وذاتُ الانفصالِ فيه الكبرى

موجبةً والاشتراكُ إمّا ... بينهما يأتي بجزءٍ تمّا

من كلِّ فردةٍ ويأتي غيرَ تام ... وفي كلا الحالين ينتجُ المرام

هذا وفي الشرطيِّ أبحاثٌ أُخر ... عن ذكرِها يضيقُ هذا المختصر

القياسُ الاستثنائي

قياسُ الاستثناءِ قد تقدّما ... تعريفُه فارجع إليه تعلما

تركيبُه يكون من شرطيّه ... من أيِّ نوعٍ ثم من قضيّه

تكونُ عينَ أحدِ الجزءين ... من تلك أو تأتي نقيضَ العينِ

يلزمُ الوضعُ بها للآخرِ ... أو رفعُه وههنا فاعتبرِ

لِصِحَّةِ الْإِنْتَاجِ فِي الْقِيَاسِ ذَا   إِيجَابُ شَرْطِيَّتِهِ وَهٰكَذَا

لُزُومُهَا إِنْ كَانَتِ الْمُتَّصِلَهْ   أَوِ الْعِنَادُ إِنْ تَكُنْ مُنْفَصِلَهْ

قَالُوا وَكُلِّيَّتُهَا اشْتَرَطْنَا   لِذَاكَ أَوْ كُلِّيَّةَ الْاِسْتِثْنَا

فَفِي ذَوَاتِ الْاِتِّصَالِ الْوَضْعُ   يُنْتِجُ وَضْعًا وَبِرَفْعٍ رَفْعُ

فَحَيْثُ فِيهَا وُضِعَ الْمُقَدَّمُ   فَوَضْعُ تَالِيهَا بِذَاكَ يَلْزَمُ

وَرَفْعُ تَالِي الطَّرَفَيْنِ يَلْزَمُ   مِنْ رَفْعِهِ أَنْ يُرْفَعَ الْمُقَدَّمُ

وَوَضْعُ تَالِيهَا وَرَفْعُ الْأَوَّلِ   لَيْسَ لِإِنْتَاجِهِمَا مِنْ مَدْخَلِ

هٰذَا هُوَ الضَّابِطُ فِي الْمُتَّصِلَهْ   وَدُونَكَ الْكَلَامَ فِي الْمُنْفَصِلَهْ

فَالْوَضْعُ فِيهَا مُنْتِجٌ لِلرَّفْعِ   وَعَكْسُهُ لٰكِنْ لِمَنْعِ الْجَمْعِ

إِنْ أَحَدَ الْجُزْءَيْنِ مِنْهَا اسْتَدْرَكَا   يُنْتِجُ نَقِيضَ الْآخَرِ الَّذْ تُرِكَا

وَإِنْ نَقِيضَ وَاحِدٍ تَسْتَثْنِ   مِنْهَا فَلَيْسَ مُنْتِجًا لِلْعَيْنِ

إِذْ جَائِزٌ كَوْنُهُمَا مُرْتَفِعَيْنِ   فَمَا لَهُ فِيهَا سِوَى نَتِيجَتَيْنِ

هٰذَا لِمَنْعِ الْجَمْعِ أَمَّا الْمَانِعُ   مِنَ الْخُلُوِّ فَهُوَ فِيهَا شَائِعُ

مَهْمَا نَقِيضَ أَوَّلٍ أَوْ آخِرِ   تَسْتَثْنِ فَالنَّاتِجُ عَيْنُ الْآخَرِ

وَلَيْسَ بِاسْتِثْنَاءِ عَيْنٍ مَا يَجِي   نَقِيضُ شَيْءٍ مِنْهُمَا بِنَاتِجِ

فَمَا لَهَا الَّا نَتِيجَتَانِ   لِكَوْنِ الْاِجْتِمَاعِ فِي الْإِمْكَانِ

وَفِي الْحَقِيقِيَّةِ تَأْتِي أَرْبَعُ   نَتَائِجٌ ثِنْتَانِ مِنْهَا تَقَعُ

إِذَا بِهَا اسْتُثْنِيَتِ الْعَيْنَانِ ... وَالْأُخْرَيَانِ فِيهِ يَأْتِيَانِ
مَهْمَا النَّقِيضَانِ هُنَاكَ اسْتُدْرِكَا ... كَمَا مَضَى قَبْلُ بَيَانُ ذَلِكَا
أَمَّا اتِّفَاقِيَّاتُ أَيِّ نَوْعِ ... عَقِيمَةٌ فِي وَضْعِهَا وَالرَّفْعِ

اَلْقِيَاسُ الْمُرَكَّبُ

كُلُّ قِيَاسٍ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ لَا ... غَيْرَ بَسِيطٌ وَيُسَمِّي الْعُقَلَا
مُرَكَّبًا مَا مِنْ مُقَدَّمَاتِ ... أُلِّفَ وَاثْنَتَانِ مُنْتِجَاتِ
مِنْهَا نَتِيجَةً وَذِي مَعْ أُخْرَى ... مُنْتِجَتَانِ وَهَلُمَّ جَرًّا
إِلَى حُصُولِ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ... وَالسَّبَبُ الْمُحْوِجُ لِلتَّرْكِيبِ
أَنَّ الْقِيَاسَ الْآخَرَ الْمُحَصِّلَا ... لِلنَّاتِجِ الْمَطْلُوبِ مُحْتَاجٌ إِلَى
إِثْبَاتِ جُزْءَيْهِ أَوِ الْبَعْضِ بِمَا ... يُكْسَبُ مِنْ آخَرَ حَتَّى يَلْزَمَا
وَهٰكَذَا إِلَى انْتِهَاءِ الْكَسْبِ ... إِلَى الْبَدِيهِيِّ لِنَفْيِ الرَّيْبِ
فَهٰذِهِ أَقْيِسَةٌ تَعَدَّدَتْ ... تُحَصِّلُ الْمَطْلُوبَ مَهْمَا رُكِّبَتْ
وَحَيْثُمَا صُرِّحَ بِالنَّتَائِجِ ... مَوْصُولَهَا يُسَمَّى وَمَهْمَا تُدْمَجِ
فِي ذٰلِكَ التَّرْكِيبِ فَالْمَفْصُولُ ... يُدْعَى وَفِي ذِكْرِ الْمِثَالِ طُولُ

قِيَاسُ الْخُلْفِ

أما قياس الخلف فهو مستفيض ... إثبات مطلوب بإبطال النقيض
فمن قياسين يكون دائما ... تركيبه الأول يأتي منهما
قياس الاقتران من متصله ... تلازم المطلوب والنقيض له
فيها وأخرى مثلها هي التي ... بين النقيض والمحال الثابت
لزومها وذا اللزوم ربما ... يحتاج للبيان لا ما قدما
فذا القياس الاقتراني وله ... نتيجة تطلع من متصله
بها اللزوم بين نفي ما طلب ... وبين إثبات المحال والكذب
ثانيهما قياس الاستثناء من ... نتيجة السابق ذو مرت فإن
تستثن في هذي نقيض ما تلا ... ينتج نقيض صدرها فحصلا
تحقق المطلوب باللزوم ... بها وهذا الضابط العمومي
وإن ترد تفصيلا أو مثالا ... فراجع الكتب له الطوالا

الاستقراء

الحجة التي الحكيم يستدل ... فيها على حكم لكلي نقل
من حكم جزئياته الاستقرا ... وعرفوه برسوم أخرى
وهو إلى الموصوف بالتمام ... والآخر الناقص ذو انقسام
فذو التمام منه ما فيه على ... حالة كلي بحال حصلا

فِي كُلِّ جُزْءٍ يَاتِهِ اسْتِدلالُكَا ... وَهُوَ يُفِيدُ العِلْمَ بَلْ وَذَلِكَا
تَحْتَ القِيَاسِ دَاخِلٌ لِذَا دُعِي ... مُقَسَّمَ القِيَاسِ طِبْقَ الوَاقِعِ
وَالثَّانِ مَا يَدُلُّ حَالُ الجُلِّ ... مِنْهَا عَلَى الحُكْمِ بِهِ فِي الكُلِّيِّ
وَهُوَ لَدَى إِطْلَاقِ الاسْتِقْرَا المُرَادُ ... وَلَيْسَ غَيْرُ الظَّنِّ مِنْهُ يُسْتَفَادُ
وَإِنَّمَا لَمْ يُفِدِ اليَقِينَا ... لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا
فِيمَا جَهِلْنَاهُ مِنَ الجُزْئِيِّ مَا ... يُخَالِفُ الوَصْفَ الَّذِي تَقَدَّمَا

التَّمْثِيلُ

إِنْ فِي إِقَامَةِ الدَّلِيلِ اعْتُمِدَا ... فِي حُكْمِ جُزْئِيٍّ بِحُكْمٍ وُجِدَا
فِي مِثْلِهِ لِأَجْلِ مَعْنًى كُلِّيِّ ... مُشْتَرِكٍ بَيْنَهُمَا بِالفِعْلِ
مُؤَثِّرٍ سُمِّي تَمْثِيلًا وَفِي ... عُرْفِ أُولِي الفِقْهِ قِيَاسًا فَاعْرِفِ
نَحْوُ النَّبِيذُ مُسْكِرٌ فَيَحْرُمُ ... كَالخَمْرِ وَالرَّحْمٰنُ مِنْهُ يَعْصِمُ
وَصُورَةُ الوِفَاقِ أَصْلًا سُمِّيَتْ ... وَالفَرْعُ مَا فِيهِ النِّزَاعُ قَدْ ثَبَتْ
وَالجَامِعُ المَعْنَى الَّذِي بَيْنَهُمَا ... فِيهِ اشْتِرَاكٌ ثَابِتٌ لَكِنَّمَا
العِلْمُ بِالتَّاثِيرِ أَعْنِي العِلَّه ... صَعْبٌ وَلَكِنْ نَقَلَ الأَجِلَّه
أَهْلُ الأُصُولِ طُرُقًا ذَاتَ عَدَدْ ... لَهُ وَأُولَى مَا عَلَيْهِ يُعْتَمَدْ
مِنْهَا اثْنَتَانِ السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ ... وَالدَّوَرَانُ وَالسَّوِيُّ سَقِيمُ

٥٧

فالسبر والتقسيم اِنْ يَاذُ لكْ ما ... للاصل من اوصافه من كل ما

يمكن ان يكون ذاك العلة ... للحكم في الاصل وبالاد له

تبطل علية بعض ما ذكر ... بقادح فيها الى ان يستقر

وصف خلا عن قادح فمن هنا ... تعليلك الحكم به تعينا

هذا هو السبر واما الدوران ... في عرف اهل الفن ذا هو اقتران

حكم بوصف في وجود وعدم ... مثل اقتران حرمة الخمرة ثم

بوصف الاسكار فحيث يوجد ... توجد او يفقد منها تفقد

فالدوران اية لناظر ... كون المدار علة للدائر

والخدش في هذين ايضا ينقل ... عن المحققين اما الاول

فالحصر للعلة في الاوصاف لا ... مسلم اذ جاز ان يعللا

شيء سواها ثم لو نسلم ... صحة حصرها فلا نسلم

بان ذا الجامع حيث تعلم ... علية الاصل به تستلزم

لان تكون علة في الفرع اذ ... يجوز ان يكون فيه حينئذ

خصوص الاصل الشرط للعلية ... او خاصة الفرع بها المنعية

عنها واما الثاني فالجزء الاخير ... من علة حال تماميها يصير

مدار معلول وليس علة ... والشرط ان ساوى يجي مثله

من غير فرق ولما بينا ... لم يفد التمثيل الا الظنا

مَوَادّ القِيَاس

قَدْ قُسِّمَ الْقِيَاسُ حَسْبَ الصُّورَةْ … قَبْلُ إِلَى أَقْسَامِهِ الْمَذْكُورَةْ

وَهٰهُنَا الْأَقْسَامُ مِنْهُ تُسْتَفَادْ … حَسْبَ اعْتِبَارِ مَا لَهُ مِنَ الْمَوَادْ

وَتِلْكَ إِمَّا بِالْيَقِينِ اقْتَرَنَتْ … أَوْ لَا وَمَا بِهَا اقْتِرَانُهُ ثَبَتْ

سِتٌّ ضَرُورِيَّاتُهَا أُصُولُ … وَالنَّظَرِيَّاتُ لَهَا تَؤُولُ

فَالْأَوَّلِيَّاتُ بِهَا مُجَرَّدُ … تَصَوُّرِ الْجُزْءَيْنِ حَيْثُ يُوجَدُ

كَالْجَزْمِ الْعَقْلِ بِالنِّسْبَةِ مَا … بَيْنَهُمَا إِيجَابًا أَوْ سَلْبًا كَمَا

فِي قَوْلِنَا الْجُزْءُ مِنَ الْكُلِّ أَقَلّ … هٰذَا الْبَدِيهِيُّ وَدُونَكَ الْمَثَلْ

فِي الْكَسْبِ كُلُّ مُمْكِنٍ يَحْتَاجُ فِي … وُجُودِهِ إِلَى مُرَجِّحٍ يَفِي

ثُمَّ ذَوَاتُ الْحِسِّ إِذْ هِيَ الَّتِي … يَحْكُمُ فِيهَا الْعَقْلُ بِالْوَاسِطَةِ

مِنَ الْحَوَاسِّ ثُمَّ حَيْثُ ظَهَرَتْ … كَانْ تَقُولَ الشَّمْسُ بَيْضَا سُمِّيَتْ

مُشَاهَدَاتٍ وَبِمَا قَدْ بَطَنَا … مِنَ الْحَوَاسِّ الْحُكْمُ نَحْوُ قَوْلِنَا

إِنَّ لَنَا خَوْفًا وَفِينَا غَضَبُ … فَذٰلِكَ لِلْوِجْدَانِ عُرْفًا تُنْسَبُ

ثُمَّ الْمُجَرَّبَاتُ مَا الْعَقْلُ افْتَقَرْ … فِي جَزْمِهِ إِلَى تَكَرُّرِ النَّظَرْ

بِالْعَيْنِ فِيهَا مَرَّةً فَأُخْرَى … كَالشَّهْدِ مِنْ مُوَلِّدَاتِ الصَّفْرَا

ثُمَّ ذَوَاتُ الْحَدْسِ وَهْوَ الْمَعْنِي … هُنَا بِسُرْعَةِ انْتِقَالِ الذِّهْنِ

مِنَ الْمَبَادِي لِلْمَطَالِبِ الَّتِي ... قَرَائِنُ الْحَالِ عَلَيْهَا دَلَّتِ
كَمِثْلِ نُورِ الْقَمَرِ الْوَقَّادِ ... مِنْ نُورِ عَيْنِ الشَّمْسِ مُسْتَفَادُ
وَالْمُتَوَاتِرَاتُ وَهِيَ مَا الْحِجَا ... يَحْكُمُ فِيهَا بِالسَّمَاعِ حَيْثُ جَا
مِنْ عَدَدٍ إِذْ يُؤْمَنُ التَّوَاطُؤُ ... مِنْهُمْ عَلَى الْكِذْبِ إِذَا هُمْ نَبَّؤُا
مَعَ اسْتِنَادِ الْخَبَرِ الَّذِي نُقِلْ ... عَنْهُمْ إِلَى الْمَحْسُوسِ لَا لِمَا عُقِلْ
كَقَوْلِنَا إِنَّ الرَّسُولَ أَحْمَدَا ... بِالْمُعْجِزَاتِ جَاءَنَا وَجَا هُدَى
وَالْعِلْمُ مِنْ هٰذِي الثَّلَاثِ لَيْسَ فِيهِ ... عَلَى السِّوَى الْحُجَّةُ بَلْ عَلَى ذَوِيهِ
ثُمَّ قَضَايَا حَاضِرٌ فِي الذِّهْنِ ... قِيَاسُهَا عَنْ ذِكْرِهِ تَسْتَغْنِي
مِثَالُهَا قَوْلُكَ إِنَّ الْأَرْبَعَهْ ... زَوْجٌ فَذَا حُكْمٌ قِيَاسُهُ مَعَهْ
وَسُمِّيَ الْقِيَاسُ ذُو أُلِّفَ مِنْ ... ذِي السِّتِّ بُرْهَانًا قَبُولُهُ ضُمِنْ
وَهُوَ إِلَى اللِّمِّيِّ وَالْإِنِّيِّ ... مُنْقَسِمٌ وَلَيْسَ بِالْخَفِيِّ
وَفِيهِمَا بِالْأَوْسَطِ الْعِلِّيَّهْ ... وَاقِعَةٌ لِلنِّسْبَةِ الْحُكْمِيَّهْ
فِي الذِّهْنِ ثُمَّ حَيْثُ ذَاكَ وَقَعَا ... فِي الذِّهْنِ وَالْوَاقِعِ عِلَّةً مَعَا
فِيهِ فَلِمِّيٌّ إِذِ اللِّمِّيَّهْ ... بِهِ أَتَتْ وَوَاقِعُ الْعِلِّيَّهْ
وَحَيْثُمَا كَانَ بِهِ الْحَدُّ الْوَسَطْ ... لِلنِّسْبَةِ الْعِلَّةَ فِي الذِّهْنِ فَقَطْ
فَذَلِكَ الْإِنِّيُّ إِذْ دَلَّ عَلَى ... إِنِّيَّةِ الْحُكْمِ فَحَسْبُ لَا عَلَى
وَاقِعِهِ وَسَمِّهِ الدَّلِيلَا ... إِنْ كَانَ فِيهِ الْأَوْسَطُ الْمَعْلُولَا

وربما كان كلا هذين ... لثالث آخر معلوم لين

وحيث تمت اليقينيات ... فخذ سواها فالمسلمات

هي التي الخصم بها يسلم ... وصحة الدعوى بها يلتزم

فينبني الكلام في المناظره ... بينهما بها بلا مناكره

صادقة أولا بنفس الامر ... كالمنع من تسلسل ودور

وكالمسائل الأصوليات ... تؤخذ في الفقه مسلمات

ثم ذوات الاشتهار وهي ما ... تطابق الآراء فيها علما

إما من الجميع أو من فرقه ... مخصوصة لمذهب أو رقه

أو عادة لقوم أو مصلحة ... تعم أو آداب أو حمية

كالظلم بئس الخلق والعدل حسن ... والجود محمود وتوقير الأسن

ثم اللواتي للقبول تنسب ... وهي التي تؤخذ عمن يرغب

في الاخذ عنه لاعتقاد الصدق في ... أقواله لسلم أو تصوف

أو لارتياض كان أو ذكاء ... كالجل من مسائل الإحياء

ثم ذوات الظن ما العقل حكم ... بها اتباع الظن لا حيث جزم

كقولنا بالليل يسري طارق ... وكل من يسري فذاك سارق

ثم المخيلات وهي ما بها ... تأثر النفس لدى السمع لها

فيحصل القبض والانبساط ... من غير إذعان بها يناط

لاسيما إن كان بالتغني ‏ مقترنا أو سجع أو بوزن

كقولنا الغيد يا حين القلوب ‏ أو قولنا النساء أشراك الكروب

ثم اللواتي نسبت للوهم ‏ إذ كان فيها الوهم رب الحكم

في غير محسوس يقيسها على ‏ ذي الحس والعقل لها لن يقبلا

كالخوف من ميت وكل ما وجد ‏ فذو تحيز وصدق ذا فقد

سابعها المشابهات الحق ‏ وهي قضايا عريت عن صدق

وإنما العقل بتلك يحكم ‏ على اعتقاد أنها تنتظم

في أوليات القضايا أو ذوات ‏ شهرة أو قبول أو مسلمات

بسبب اشتباهها بواحده ‏ من تلك والشبهة فيها عائده

إما إلى اللفظ أو المعنى كما ‏ يأتي قريبا كل تفصيلهما

هذا وقد عرفت مما سلفا ‏ بأنما البرهان ما تألفا

من اليقينيات والمطالب ‏ قبولها لدى الجميع واجب

ورتبه عند أولي الصناعه ‏ يدعى حكيما رائج البضاعه

وما من المشهورات حصلا ‏ أو ذات تسليم يسمى جدلا

ورتبه مجادلا والغرض ‏ من نظمه إقناع من يعترض

ممن عن البرهان كان قاصرا ‏ أو يفحم الخصم وأن تختبرا

قريحة المرء لدى التركيب ‏ بأي وجه شاء من ترتيب

أَمَّا الْقِيَاسُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّنِّ أَوْ
مِنْهَا وَمِنْ ذَاتِ الْقَبُوْلِ قَدْ بَنَوْا

خِطَابَةٌ وَرَبُّهُ خَطِيْبُ
وَمِنْهُ كَانَ الْغَرَضُ التَّرْغِيْبُ

لِلنَّاسِ فِيْ أَفْعَالِ خَيْرٍ وَكَذَا
تَنْفِيْرُهُمْ عَنِ الشُّرُوْرِ وَالْأَذٰى

وَالشِّعْرُ مَا أُلِّفَ مِنْ ذَاتِ الْخَيَالْ
وَالْقَصْدُ مِنْ هٰذَا وُجُوْدُ الْانْفِعَالْ

فِي النَّفْسِ بِالتَّرْغِيْبِ وَالتَّنْفِيْرِ
مُرَوَّجًا بِالْوَزْنِ وَالتَّحْبِيْرِ

وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَهْمِ أَوْ مَا أَشْبَهَتْ
لِلْحَقِّ فَالْمُغَالَطَاتُ رُكِّبَتْ

وَهِيَ قِيَاسٌ فَاسِدٌ لِشُبْهَتِهْ
فِيْ صُوْرَةِ الْقِيَاسِ أَوْ فِيْ مَادَّتِهْ

أَمَّا مِنَ الصُّوْرَةِ فَهُوَ أَنْ يَجِيْ
مُرَتَّبًا بِهَيْئَةٍ لَمْ تُنْتِجِ

لِنَقْصِ شَرْطٍ ذِيْ اعْتِبَارٍ بِحَسَبْ
كَمٍّ أَوِ الْكَيْفِ وُجُوْدُهُ وَجَبْ

كَأَنْ تَكُنْ بِالْأَوَّلِ الْجُزْئِيَّهْ
كُبْرٰى أَوِ الصُّغْرٰى بِهِ سَلْبِيَّهْ

وَالْجِهَةُ الْأُخْرٰى كَمَا إِذَا أَتَتْ
بَعْضُ الْمُقَدَّمَاتِ مِمَّا اشْتَبَهَتْ

بِالْحَقِّ فِي اللَّفْظِ كَجَعْلِكَ الْوَسَطْ
مُشْتَرَكًا وَمِنْهُ يَحْدُثُ الْغَلَطْ

أَوْ جَعْلِهِ حَقِيْقَةً فِيْ وَاحِدَهْ
وَأُخْتِهَا إِلَى الْمَجَازِ عَائِدَهْ

أَوْ كَانَتِ الشُّبْهَةُ فِيْ مَعْنَاهُ
كَجَعْلِنَا طَبْعِيَّةً كُبْرَاهُ

أَوْ أَخْذِكَ السَّالِبَ ذِي التَّحْصِيْلِ
فِيْ مَوْضِعِ الْمُوْجَبِ ذِي الْعُدُوْلِ

أَوْ أَخْذِكَ السُّوْرَ بِحَسْبِ الْأَجْزَاءْ
وَمَا لِلْإِنْتَاجِ بِهِ مِنْ أَجْزَاءْ

وَنَحْوُ ذَا مِمَّا إِذَا الْمَرْءُ غَفَلْ
عَنْهُ كَجُرْحٍ جَهْلِهِ لَا يَنْدَمِلْ

خاتمة في أجزاء العلوم

ثلاثة أجزاء كل علم … مدون يعرفها ذو الفهم

موضوعه وهو الذي في العلم عن … أعراضه الذاتية البحث اقترن

وذاك إما مفرد نحو العدد … إذ ذاك موضوع الحساب المعتمد

أو ذو تعدد وفيه يشترط … مشترك وباعتباره فقط

يبحث كالتصديق والتصور … فهما موضوع ذا الفن السري

والجامع الإيصال فيهما إلى … مطلوب علم كان قبل جهلا

ثم المبادي ثاني الأجزاء آت … وهي تصورات أو تصديقات

أول هذين الحدود والرسوم … لعين موضوعاتها أعني العلوم

وما لها من جزء أو جزئي … أو عرض كقولة النحوي

الحد للكلمة قول مفرد … والقول لفظ فيه معنى يوجد

واللفظ صوت شامل الحروف … ومثل ما للاسم من تعريف

والفعل والحرف وتعريف البنا … ونحوه مما هناك بينا

ثانيهما إما مقدمات … شديدة الوضوح بينات

بنفسها وهذه ذات عموم … أو خاصة تذكر في بعض العلوم

أو المقدمات غير واضحة … بنفسها بل للقبول صالحه

لِكَوْنِهَا عَمَّنْ بِهِ الصِّدْقُ اعْتُقِدْ ۔ مَأْخُوذَةً فَاطْلُبْ مِثَالًا لَهَا تَجِدْ

يُبْنَى عَلَى تِلْكَ الْقَضَايَا الْمَاضِيَه ۔ طُرًّا قِيَاسَاتُ الْعُلُومِ الْجَارِيَه

وَثَالِثُ الْأَجْزَاءِ فَالْمَسَائِلُ ۔ وَهِيَ الْمَطَالِبُ الَّتِي تُسْتَحْصَلُ

بُرْهَانُهَا فِي الْعِلْمِ كَالْوَاقِعَةِ ۔ فِي النَّحْوِ وَالْمَنْطِقِ أَوْ فِي الْحِكْمَةِ

هٰذَا وَمَوْضُوعَاتُ ذِي الْمَسَائِلِ ۔ مَوْضُوعُ عِلْمِهَا كَقَوْلِ الْقَائِلِ

فِي النَّحْوِ كُلُّ كِلْمَةٍ تَكَرَّرَتْ ۔ فَتِلْكَ بِالتَّكْرَارِ قَدْ تَأَكَّدَتْ

أَوْ نَوْعُ مَوْضُوعٍ لَهُ كَقَوْلِنَا ۔ الْاِسْمُ إِمَّا مُعْرَبٌ أَوْ ذُو بِنَا

أَوْ عَرَضُ الْمَوْضُوعِ ذَاتًا كَالْبِنَا ۔ لِلْحَرْفِ أَوْ لِشِبْهِهِ تَعَيَّنَا

أَوْ ذَاتُ تَرْكِيبٍ مِنَ الْمَوْضُوعِ أَوْ ۔ مِنْ نَوْعِهِ مَعْ عَرَضٍ كَمَا حَكَوْا

قَوْلُ النُّحَاةِ الْكَلِمَةُ الْمَبْنِيَّه ۔ عَنْ أَثَرٍ بِعَامِلٍ عَرِيَّه

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا الْاِسْمُ الْمُعْرَبُ ۔ بِحَرَكَاتٍ أَوْ حُرُوفٍ يُعْرَبُ

وَكُلُّ مَحْمُولَاتِهَا فَبِاللُّزُومِ ۔ تَكُونُ أَعْرَاضًا لِمَوْضُوعِ الْعُلُومِ

ذَاتِيَّةً وَيَلْزَمُ الْمَحْمُولَ أَنْ ۔ يَخْرُجَ عَنْ مَوْضُوعِهِ لِمَنْعِ أَنْ

يُطْلَبَ جُزْءُ الشَّيْءِ بِالْبُرْهَانِ ۔ إِذِ الثُّبُوتُ وَاضِحُ الْبَيَانِ

وَهٰهُنَا أَجَمَّ أَدْهَمُ الْقَلَمْ ۔ لَمَّا وَفَى بِمَا بِهِ الذِّهْنُ الْتَزَمْ

مِنْ نَظْمِ دُرَّةِ الْمَنْطِقِ النِّطَاقِي ۔ بِفَضْلِ مَوْلِي النِّعَمِ الْجِسَامِ

ذُو نُكَتٍ بِكْرٍ بِلَا أَصْدَاقِ ۔ تَرْفُلُ فِي أَبْرَادِهَا الرِّقَاقِ

أَلْفِيَّةٌ هَذَّبْتُهَا فِي الْمَنْطِقِ … بِمِثْلِهَا فِي فَنِّهَا لَمْ أُسْبَقِ
جَمَعْتُهَا مِنْ كُتُبِ هَذَا الْفَنِّ … فِي سَهْلِ لَفْظٍ وَصَحِيحِ وَزْنِ
وَلَسْتُ آمِنًا عَلَى الْمَعَانِي … مِنْ خَطَاءٍ عَنْ جَهْلٍ أَوْ نِسْيَانِ
فَلَسْتُ وَالسِّيمَا عَلَى شَاهِدِهِ … إِلَّا طُفَيْلِيًّا عَلَى ذِي الْمَائِدِ
فَاسْدُلْ أَخِي عَلَى عَوَارِهَا الْغِطَاءَ … وَاصْفَحْ وَاصْلِحْ مَا بِهَا مِنَ الْخَطَاءِ
وَخَتْمُهَا بِحَمْدِ فَاطِرِ السَّمَا … وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ دَائِمَا
عَلَى الْحَبِيبِ نُقْطَةِ الْبِرْكَارِ … مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ
مَا رُقْرِقَتْ كَاسُ الْعُلُومِ لِلْكِرَامْ … وَفَاحَ مِنْ رَحِيقِهَا مِسْكُ الْخِتَامْ

خَاتِمَةُ الطَّبْعِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللّٰهِ ۔ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ۔

أَمَّا بَعْدُ۔ فيقول العبد المقصر ابو بكر بن شهاب الدين الحقه الله باسلافه الطاهرين۔ ان ضبط اوابد العلوم فى متون الاراجيز۔ وابراز خرائد الحقائق فِي مَطَارِفِ التَّرْصِيعِ وَالتَّطْرِيزِ۔ مِمَّا يُسَهِّلُ عَلَى الرَّاغِبِ إِدْرَاكَ مُتَمَنَّاهُ۔ وَيُعِينُ الطَّالِبَ

الجِدِّ على حِفظِ مَا كسبه واقتناه - وقد كثر اعتناء السّلف بنظمِ
الألفيّات في مُهِمّات الفنُون - وانْدَفعَ إلى حفظِهَا وتقريرها
العُلماءُ والمتعلِّمُون - فلا تجد فنًّا ذا بالٍ وشان - إلّا وهُوَ بنظمِ
قَوَاعِدِهِ - ومسائله مُزدان - اَللّٰهُمّ إلّا أن فن المنطق العظِيم
الفائدة شاذٌ فيما علمتُ عن هذه القاعدة - وما ذاك إلّا
لوعورة مسالكه وخطارة معاركه وصعوبة دخول أمثلته
وتعريفاته ضمن حظائر النّظم - وغمُوض الكثير من كُلّيّاته
وجُزئيّاته على بسيط الفهم - وقد استخرت الله تعالى في ركوب
ذلك المركب الخشن - واقتحام ذلك التيّار الذي أحجم عن
اقتحامه كل فطن ولسن - فنظمتُ فيه هذه الألفية النادرة
المثال - والباكورة التي هي لشوارد علم المعقول عقال -
وحين انتهى القلم من ترصيفها وجمعها - ومُدّت الأعناق
إلى اجتناء ثمراتها وينعها - بُوشر طبعُها في مدينة حيدرآباد
المعمُورة - لازالت بموارد الخير والبركات مغمُورة -
في أيام الملك الأعظم - والخاقان الأفخم - مُعلي منار العلوم
ورافع رايَاتها - وموصل عجائب الفنُون إلى منتهى غاياتها
السُّلطان ابن السُّلطان ابن السُّلطان [illegible] نظام الملك

میر عثمان علی خان لازالت شموس معالیہ شارقہ۔ والویۃ مجدہ علی رؤس الاشہاد خافقہ۔ آمین۔

وکان الاهتمام برغبۃ ونفقۃ ذی الہمۃ العلیہ والنفس الابیۃ الحاتمیۃ۔ الشیخ عبدالرحمن بن عبدالعزیز اٰل ابراهیم اسبغ اللہ علیہ فضلہ العمیم۔

وکان انتهاء الطبع۔ والاستراحۃ من الوضع والرفع بتاریخ ۱۵۔ من شوال سنۃ ۱۳۳۱ھ بالمطبعۃ عثمان پریس حیدرآباد جامع مسجد

صلی اللہ تعالی علی خیر خلقہ محمد وعلی اٰلہ وصحبہ وسلم والحمد للہ رب العالمین

غلطنامہ کتاب نظام المنطق

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۱۷	۱۵	القصد انہم	القصد افتہم